الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم: **125079450**

ميدان: اللغة والأدب العربي

فرع: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: آمنة عطوي

تحت عنوان

دور المطالعة الموجهة في حل مشاكل القراءة والتعبير في مرحلة التعليم المتوسط
السنة أولى متوسط أنموذجا

تاريخ المناقشة: 2017/05/23 على الساعة: 16-17

لجنة المناقشة:

- د.بركات حسين	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
- أ. بلقاسم جياب	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
- أ. صالحي إبراهيم	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438/1437هـ

2017/2016 م

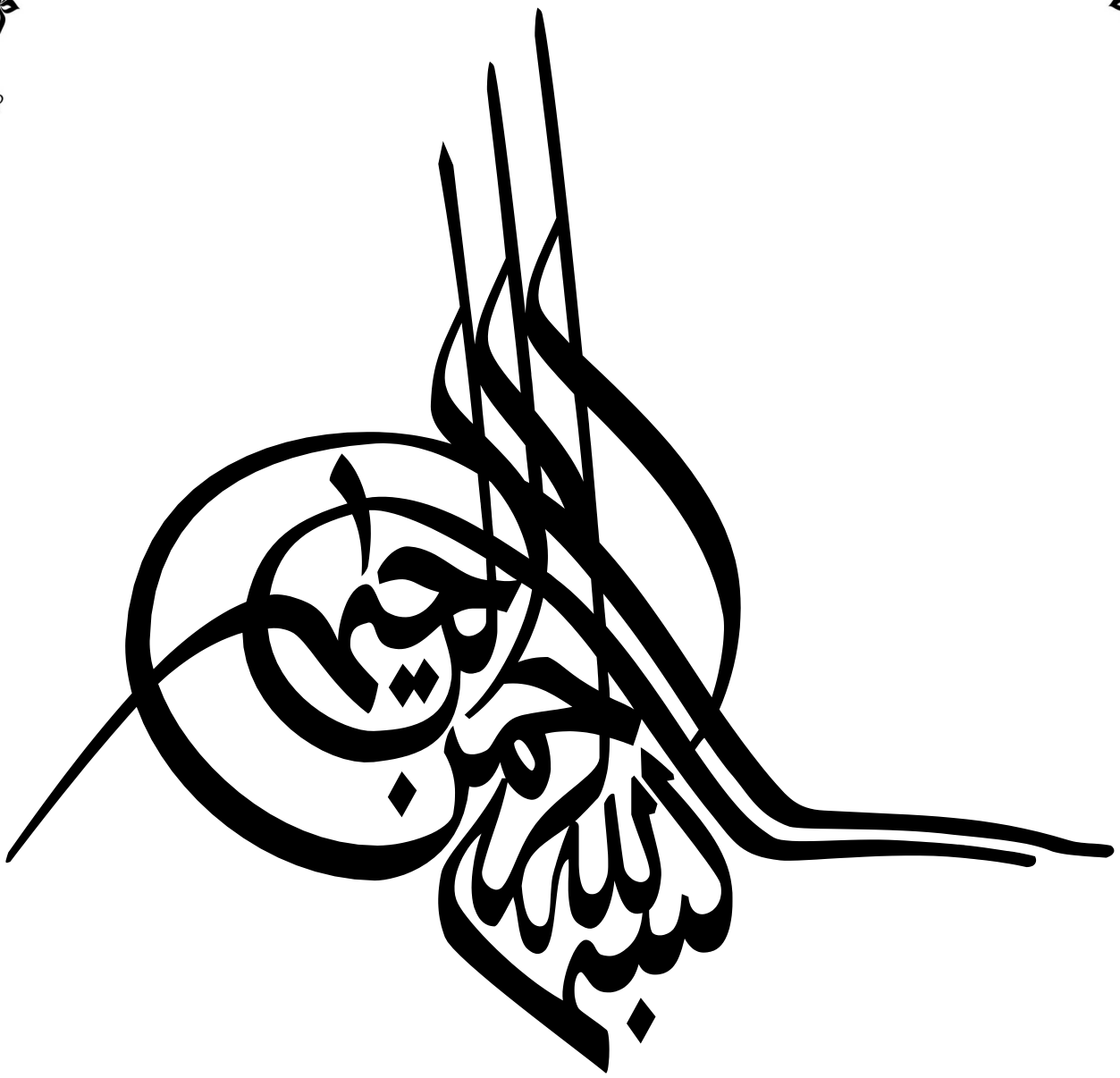
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

أحمد الله وأشكره على أن أعانني ووفقني إلى إنجاز هذا العمل، فله كل الحمد والشكر، وأتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدم إلي يد المساعدة والعون.

أخص بالشكر في البداية الأستاذ المشرف جياب بلقاسم، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من التوجيهات والتصويبات.

"الحمد لله أولا وأخيرا"

آمنة

مقدمة

مقدمة:

تعليم اللغة أساس من أسس التوصيل الناجح لمحتويات العلوم الإنسانية وإن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية علم المرء بلغته، والإبداع العلمي بها وفيها في كل نواحي العلوم المختلفة، لأنه من طبيعة الإنسان البحث دوما عن الأفضل والأفيد، ومن جملة الأشياء التي يريد الحصول عليها والتمسك بفضائلها هي التعلّم.

فالتعليمية اليوم تُوَسَع بأنها إحدى الصروح العلمية التي تؤسس منظومة تربوية لغوية، وهي علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي تحتل مكانة متقدمة بين العلوم الإنسانية، كما استخدم هذا المصطلح في الحقل التعليمي للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم، بغية الوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشافهة.

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري.

كما تتضمن البحث في المسائل التي يشرحها تعليم مختلف المواد، وتعرف أيضا على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم.

ومن أجل ذلك خصصت موضوع هذا البحث في بعض المهارات اللغوية في التدريس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، ومن أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم وهي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه، وكلما تمكن منها وامتلكها سهل عليه استعمال اللغة دون عناء أو مشقة لذلك فقد تناولت ثلاث مهارات وهي مهارة المطالعة أو القراءة ومهارة التعبير، واخترت لها موضوعا أعتقد أنه مظلة تنطوي تحتها جميع عناصر ومكونات هذا البحث، فكان: **دور المطالعة**

الموجهة في حل مشاكل القراءة والتعبير في مرحلة التعليم المتوسط "السنة أولى متوسط أنموذجا".

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على ما قدمته الدراسات اللسانية من إسهامات جليلة في خدمة العملية التعليمية، وقبل الولوج إلى هذا البحث لابد أن أشير إلى الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره والإشكالية المراد معالجتها، ثم الفرضيات التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها إلى جانب الحديث عن المنهج المتبع وصولا إلى بنية البحث.

إن الناظر في حال اللغة العربية اليوم في مجتمعنا وخاصة في المدارس الجزائرية يشعر بألم عميق، وحسرة شديدة، لكونه لا يحظى بما يستحقه من احترام، بالرغم من إعطاء الأولوية في تدريس هذه اللغة في المراحل الأولى، أرى أن مستوى اللغة العربية يتدنى شيئا فشيئا في مدارسنا وفي جامعاتنا، ومن أجل ذلك لابد من البحث والتخصص في جذور هذه المشكلة.

إن التعلم الحديث يسعى إلى اكتساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وعلى رأسها مهارة التحكم في وسائل القراءة والمطالعة والبحث بغرس حب المطالعة في نفوس المتعلمين والميل إليها، فمن خلال هذه المهارات يتم اختيار قيمة وفعالية عملية التعلم بجميع عناصرها، ووسيلة لتصحيح هذا التعلم وتحسينه في ضوء ما لوحظ من نقائص لاتخاذ قرارات، وبناءا على هذا طرحت الإشكالية الرئيسية التالية:

– ما واقع استخدام مدرسي اللغة العربية لأنواع المهارات اللغوية في مرحلة المتوسط؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية:

– هل يتم تطبيق مهارات المطالعة والقراءة والتعبير خلال الوحدة الدراسية وفي كل أنشطتها؟

– إلى أي درجة استفادت العملية التعليمية من الدراسة اللسانية الحديثة؟

– يتم تطبيق جميع أنواع المهارات في كل أنشطة الوحدة الدراسية.

– استثمار المعارف اللسانية وتوظيفها في العملية التعليمية.

وسعيا مني للإحاطة بجميع جوانب وأساسيات البحث وللإجابة على إشكالياته والوقوف على إثبات أو نفي فرضياته، فقد قمت بتقسيم البحث كما يلي:

مقدمة: وفيها تطرقت إلى أسباب اختيار الموضوع، والإشكالية المطروحة والفرضيات وطبيعة المنهج المتبع في هذا البحث وبنية البحث.

مدخل: والذي يحمل عنوان "تعليمية اللغة العربية" يندرج تحته أربعة عناصر، الأول كان بعنوان: "العملية التعليمية"، والثاني كان بعنوان: "أهمية تعليمية اللغة العربية"، أما الثالث فعنونته بـ: "تعليم العربية في الوقت الحاضر"، وخصصت الرابع: "للوسائل التعليمية".

الفصل الأول والذي يحمل عنوان: "أنشطة اللغة العربية (المطالعة، القراءة والتعبير)" تم تقسيمه إلى ثلاث أجزاء، جزء أول خاص بـ: "نشاط المطالعة" يتمحور فيه مفهومها وأهميتها، وأهدافها وأنواعها، ثم القراءة والمطالعة بين التأثير والتأثر. وجزء ثان خاص بـ: "نشاط القراءة" وتم تقسيمه إلى مفهوم القراءة من حيث أهميتها، المهارات القرائية، أنواعها طرائق وأهداف تدريسها، وأخيرا من القراءة إلى المطالعة. أما الجزء الثالث فقد خصص لـ: "نشاط التعبير" وتناولت فيه مفهوم التعبير، وأهميته، والهدف من تدريسه، وأنواعه، ومهاراته وعلاقة القراءة والمطالعة بالتعبير.

الفصل الثاني تم تخصيصه للدراسة الميدانية لما جاء في الفصل النظري وقسمته إلى جزأين: دراسة وتحليل النتائج، وتقديم درس حول نشاط المطالعة "أنموذجا".

خاتمة وتم فيها استعراض ما توصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات واقتراحات تخدم العملية التعليمية والتعلمية.

وقد اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: محمد الدريج (تحليل العملية التعليمية)، زين كامل الخويسكي (المهارات اللغوية)، عبد الفتاح حسن البجة (أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها)، وجان عبد الله توما (التعلم والتعليم، مدارس وطرائق) بالإضافة إلى بعض المعاجم منها: (لسان العرب) لابن منظور، (المعجم الوسيط).

من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من صعوبات، وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يتلقاها أي باحث، وخاصة المتعلقة بالمراجع والاتصال بالمعلمين، بالإضافة إلى تشتت وكثرة الآراء حول هذا الموضوع، وصعوبة مواكبته مختلف الأبحاث التي تندرج ضمن هذا الموضوع، بغية الوقوف على نتائجها والاستفادة من آراء أصحابها.

وفي **الختام** أرجو أن أكون قد وفقت، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد، ثم إني باحثة ناشئة، وما توفيقي إلا بالله رب العالمين.

دون أن أنسا وقفة شكر وعرفان إلى أساتذتي الكرام لتوجيهاتهم وإرشاداتهم المتواصلة ، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل "**جياب بلقاسم**" الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة والذي أمدني بيد العون، ولم يبخل علي بتوجيهاته التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث.

مدخل

تعليمية اللغة العربية

توطئة:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في أنها لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن باللغة العربية هو تشريف من الله سبحانه وتعالى لهذه اللغة التي كُتب لها الخلود والبقاء لخلود كلام الله تعالى، فهي من أكثر اللغات احتواء على المفردات البليغة والمعاني القوية، وبتعلمها نكون قد فهمنا لغة العلم باعتبارها لغة علمية أصيلة، كما أن لها أهمية كبيرة في منظومتنا التربوية، فهي لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث من مراحل التعليم وحتى الجامعة.

لقد كان ومازال التعليم الغاية العليا للمدرسة في كل المستويات التعليمية ولكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتوج دائم البناء والهدم، وفي اتصال بعالم دائم التطور، فإنها تحيل إلى مكون مزدوج: أخلاقي وفكري، ففي التعليم يتوجه المدرس إلى المتعلم، ويمكنه من اكتساب مستوى جيد من الثقافة العامة، ومن المعارف النظرية والتطبيقية الكافية للاندماج في مجتمع المعرفة.

أولا: تعليمية اللغة العربية:

إن من أولويات الحفاظ على الذات الحضارية، علم المرء بلغته وقدرته على التعبير والإبداع العلمي بها وفيها في كل النواحي العلوم المختلفة، كذلك فمن المعلوم أن اللغة إذا كانت تحيا بتركيبها فإنها أيضا تحيا بأهلها، فاللغة هي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة، ويتوفر به التواصل والتوحد المجتمعي والإنساني، فاللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير والتواصل، بل هي وعي الإنسان بكينونته الوجودية، وصيرورته التاريخية، وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية .

واللغة العربية لغة القرآن وهو آخر رسالة سماوية للعالمين، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان، ويكفينا أن الله سبحانه وتعالى خصصها بالبيان إذ قال: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ عَجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ **(النحل: 103).**

لذلك فإن للعربية دورا كبيرا في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها، فالكل يتناولها في البحث والتحليل انطلاقا من مجال عمله وتخصصه قصد تيسير تعليمها من خلال حصرها في وحدات تعليمية.

1- العملية التعليمية:

قبل تعريفنا للعملية التعليمية يجب أن نميز بين ظاهرتين هما:

- ظاهرة التعلم.
- ظاهرة التعليم.

أ- التعلم:

التعلم عند محمد الدريج هو العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا ما، ويتفاعل معه يستدخله ويتمثله. وهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات[1].

فهو خبرة إنسانية شائعة، وتغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة واستجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابهها ولهذا التعريف مضامين هامة لدراسة التعلم ذلك أنه تغير دائم في أداء الكائن الحي، ومعنى هذا أن المتعلمين قادرين على القيام بسلوك لم يكن في مقدورهم القيام به قبل حدوث التعلم [2].

ومفهوم التعلم عند علماء النفس التربويين هو التغير الذي يحدث في سلوك الإنسان أيضا وفي معاملاته مع الآخرين، وفي اتصالاته بهم، وفي اكتسابه مهارات جديدة وتنمية مهاراته السابقة[3].

يتبين لنا أن التعلم هو التغير والتعديل الثابت نسبيا الحاصل في سلوك المتعلم، بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معينة، وتقاس فاعلية هذا التغيير في أداء المتعلم في وضعيات أخرى، ويتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة الداخلية، كالاستعداد والنضج والدافعية... وأخرى خارجية طبيعة المادة المتعلمة والمعلم وظروف المواقف التعليمية... إلخ. ويصنف التعلم إلى عدة أنواع من حيث أشكاله وموضوعاته ووسائله مثل: التعلم

---

[1]- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، ط2، 1990، ص 13.

[2]- ينظر: رجاء محمود أبو علام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2005، ص 24، 25.

[3]- ينظر: محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1988، ص 20.

المعرفـي، العقلـي، الانفعـالي، اللفظـي، الاجتمـاعي، المقـصود، وغيـر المقـصود، الـذاتي المستقل، والتعلم عن بعد ...إلخ[1].

*** الفرق بين التعلم والأداء:**

التعلم هو تغير في السلوك كما ذكرنا سابقا، أي أداء استجابة جديدة أو كبت استجابة كانت تحدث قبلا، أما الأداء فهو الحركات التي يقوم بها الكائن الحي في لحظة ما، ويتوقف الأداء على أشياء كثيرة، وحتى حدوث استجابة بسيطة تحكمه عوامل كثيرة، فهو يحكم الفرص المتاحة والدافعية والقدرة الحسية الحركية إلى جانب التعلم، ولذلك فإن التغير في الأداء لا يمكن اعتباره بشكل آلي تعلما.

ويمكن تعريف التعلم في ضوء التغير في آليات السلوك للتأكيد على التمييز بين التعلم والأداء، فعملية التعلم عملية معقدة تشمل أنواعا من النشاط والخبرات التي تتعدد بتعدد المواقف المختلفة، ومما سبق يمكن أن نعرف التعلم بأنه تعديل في السلوك أو تغير في الأداء نتيجة الخبرة والتدريب، وهذا التغير في السلوك تغير شبه دائم[2].

ب- التعليم:

للتعليم معاني كثيرة تختلف باختلاف المشارب الفكرية والفلسفية للباحثين ومن أهم هذه التعريفات:

- هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرس إلى المتعلم في موقف تعليمي معين، فهو مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم لنقل معارف أو مهارات للمتعلم قصد الحصول على تغير متوقع في سلوكه[3].

---

[1]- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص 39، 40.

[2]- رجاء محمود أبو علام، مرجع سابق، ص 25، 26.

[3]- ينظر: نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مرجع سابق، ص 40.

- هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، فهو مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم[1].

فالتعليم إذن هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف المهاراتية إلى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويعد التعليم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم.

وتأسيسا على ما تقدم فكلمة تعليمية «Didactiques» مصطلح أستخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر؛ فكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من كلمة "علم" أما في اللغة الفرنسية «Didactiques» هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني «Diodaktitos» ومعناها فلنتعلم أي نعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك، وقد استخدمت بمعنى فن التعليم[2].

فالتعليمية هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات، وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.

ويعرفها أنطوان صياح بأنها: "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"[3].

فالتعليمية عامة وتعليمية اللغات خاصة، أضحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية

---

[1]– محمد الدريج، مرجع سابق، ص 13.

[2]– ينظر: عبد القادر لوريس، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2014، ص 19.

[3]– أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ط1، 2008، ص18.

اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين بها.

2- أهمية تعليمية اللغة العربية:

تحظى اللغة العربية بمكانة مميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها لغة وطنية رسمية ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكل المواد التعليمية في المراحل الثلاث، فهي بذلك كفاءة عرضية ولذلك فإن التحكم في ملكتها مفتاح العملية التعليمية أو التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره وصقل شخصيته.

ويهدف تعليم اللغة العربية وتدريسها في مرحلة التعليم المتوسط إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي، والتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية وغرس القيم الأخلاقية والروحية لكل الأمم، وتذوق جماليات آدابها وفنونها والاعتزاز بأمجادها[1].

فاللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية هي لغة التعليم لجميع المواد، وفي جميع المراحل التعليمية، وهي بهذه الصفة تحتل مكانة الصدارة كمادة عرضية وأفقية، إذ على اكتسابها يتوقف نجاح التلميذ، ليس النجاح المدرسي فحسب بل النجاح في الحياة الاجتماعية أيضا، وعليه فإن تدريسها يحمل الأستاذ مسؤولية مضاعفة: مسؤولية خاصة كعامل التواصل والتعبير عن الحاجات، ومسؤولية عامة كعامل نجاح وإخفاق في اكتساب التعلّمات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فهي ثابت من ثوابت الأمة[2].

---

[1]- ينظر: مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، برنامج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 8.

[2]- ينظر: منهاج التعليم المتوسط، طبعة جوان 2013، وزارة التربية الوطنية، ص 9.

تختلف اللغة العربية عن اللغات الأخرى وبخاصة تلك اللغات المنتشرة المشهورة كالإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من اللغات، وهذا الاختلاف يتجسد في ثلاثة جوانب هي:

أولها:

أن العربية لها امتداد تاريخي ليس لهذه اللغات، أي أنها استمرت منذ الأدب الجاهلي حتى الآن دون أن تتعرض لأي تغير نوعي كاللغات الأخرى.

ثانيها:

أن هذه اللغة مرتبطة ارتباطا عضويا بالإسلام، يبدأ هذا الارتباط بالقرآن الكريم ثم يمتد في الحديث الشريف، والتفسير والفقه، والتاريخ وغير ذلك من جوانب الحياة الإسلامية؛ فالإسلام يكون النواة الثقافية للعربية الفصيحة[1].

وثالثهما:

أن العربية لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا يوجد في اللغات الأخرى، فمنذ القرن الثاني الهجري والعلماء يدرسون جانبا من العربية في الأصوات والصرف والنحو، وفي المعجم أيضا، فتكون لدينا هذا التراث الضخم في وصف العربية[2].

3- تعليم العربية في الوقت الحاضر:

يبدأ تعليم العربية لأبنائها باعتبارها لغة أولى من بداية التعليم الابتدائي، ويستمر إجباريا في مراحل التعليم العام كلها، علما أن التعليم يختلف من بلد عربي لآخر، فهناك بعض البلدان التي تحظى بها مادة العربية بمكانة كبيرة وفي بلدان أخرى لا تحظى إلا بقدر أقل، ويجب الإشارة إلى أن المدارس في العالم العربي بينها اختلافات غير متكررة، فهناك مدارس حكومية، وهناك مدارس عربية خاصة وأخرى أنشأتها إرساليات دينية غير

---

[1]- ينظر: صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص 55.

[2]- ينظر: مديحة دوس، لغتنا العربية في معركة الحياة، القاهرة، ط1، 1997، ص 103.

إسلامية، ونحن لا ننكر أن العالم العربي يدرك أهمية تعليم العربية وخطورته، ولكننا لا نستطيع أيضا أن نتغافل عن الحقيقة الموضوعية المائلة، وهي أن تعليم اللغة العربية لأبنائها ليس في وضع ملائم، بل هو في حالة حرجة، بحيث أصبح يمثل مشكلة موضوعية لا مجال لإنكارها ويجب بحثها ومواجهتها، ففي السنوات الأخيرة شهد تعليم العربية انحدارا ملحوظا وأصبح من المألوف جدا أن المتخرج في الجامعة لا يحسن التكلم بالعربية، ولا يحسن كتابة صفحة بالعربية الفصحى الصحيحة، لذلك يجب علينا حماية عربيتنا من هذه الأخطار واستخدام اللغة العربية السليمة لأنها الوسيلة الوحيدة التي تجعل من الشعب العربي اتحادا عالميا أمام التكتلات الأجنبية، وإلغاء الثنائية بين اللغة العربية واللغات الأجنبية، وعليه يمكن القول بأن عملية التحصيل اللغوي تختلف من بلد إلى آخر.

*** اللغة وسيلة للتعليم والتعلم:**

إن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير، فالفرد يستخدم الألفاظ والتراكيب والجمل في كلامه وكتابته ويستمع إليها من الآخرين، فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءً كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل، وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمي، فاللغة هي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله والاتصال بالآخرين، وهي أيضا أسلوبه في حفظ تراث أجداده وتطويره والإضافة إليه[1].

كما يعرف عبد العزيز عبد المجيد اللغة بأنها: "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص"[2].

---

[1]– ينظر: أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، دط، 1991، ص 36–37.

[2]– ينظر: عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، ج1، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، د ت، ص 15.

ثانيا- الوسائل التعليمية:

1- مفهومها:

يقصد بالوسائل التعليمية في مجال التعلم مجموعة من المواد تعد إعدادا حسنا لاستثمار توضيح المادة التعليمية وتثبيت أثرها في أذهان المتعلمين، مع أنها تستخدم في جميع الموضوعات الدراسية التي يتلقاها المتعلمون في مختلف مراحل الدراسة، وتتنوع هذه الوسائل وتختلف باختلاف الأهداف المرجو تحقيقها[1].

وهي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فعالية، فهي تعينه على أداء مهمته وتسهيلها، وتختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وما هي إلا وسائل وأدوات وضعها الإنسان بنفسه لتساعده في مهمته التعليمية والتربوية، ولكي تعينه على توصيل المفاهيم والمعرفة والأفكار إلى أذهان المتعلمين[2].

يقول الدكتور إبراهيم مطاوع: "يمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحصيل عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي لتوضيح المعاني والقيم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام"[3].

إن أول تعريف أطلق على الوسائل التعليمية هو تعريف "التعليم البصري" وقد ورد هذا المصطلح في بعض كتب التربية وهو الأكثر استعمالا عند بعض المشتغلين بالميدان التربوي والتعليمي، وأصحاب هذا التعريف يقصدون به التعليم الذي يتم عن طريق البصر، أي أن العين هي الوسيلة الرئيسية للتعلم[4].

---

[1]- ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2009، ص 361.

[2]- محمد وطاس، مرجع سابق، ص 55.

[3]- إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة، المصرية، مصر، ط2، 1976، ص 57.

[4]- ينظر: محمد وطاس، مرجع سابق، ص 57.

وبناءً على ذلك تكون عملية التعلم عندهم قد انحصرت في حاسة واحدة هي حاسة البصر، في حين أن الإنسان المتعلم يستعمل حواسه المختلفة أثناء تعلمه، متناسين أن من فقدوا هذه الحاسة وهم العمي يستطيعون التعلم لا عن طريق البصر، وإنما عن طريق الحواس الأخرى كالاستماع واللمس، فالوسائل التعليمية كالتسجيلات الصوتية، والمذياع والأفلام تعتمد على حاسة السمع أو البصر أو على كليهما.

وعرف عبد الحافظ سلامة الوسائل التعليمية بأنها: "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".

وتعرف أيضا على أنها وسائط تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعلم[1].

2- أهمية الوسائل التعليمية:

تهدف عملية التعلم إلى اكتساب المتعلم الخبرات المختلفة وترابطها وتفاعلها، وينتج عن هذا التفاعل القدرة التعليمية لمواجهة متطلبات الحياة، إلا أنه ليس من السهل الحصول على هذه الخبرات من طرف المتعلم إلا بالممارسة الحقيقية والعملية للوسائل العصرية في مختلف المجالات، وبالعملية التعليمية الهادفة التي تمد بالمعلومات الكافية والمهارات اللازمة التي تجعل من المتعلم ابن العصر الحديث، وابن البيئة الاجتماعية والعلمية والأدبية والاقتصادية[2].

وتتبع أهمية الوسيلة التعليمية وتعدد الأغراض التي تؤديها في عمليتي التعلم والتعليم من طبيعة الأهداف، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، لذا فإن أهمية الوسائل التعليمية في مجال تعلم وتعليم المواد الدراسية تتمثل في:

1- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية.

---

[1]- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 73.

[2]- ينظر: محمد وطاس، مرجع سابق، ص 179، 180.

2- توضيح المعاني للمتعلم ومساعدته في عملية تعلم المفاهيم التي تحتاج إلى خبرات حسية وشبه حسية تساعد الوسائل على توفيرها.

3- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، وتنمية روح النقد لديهم.

4- تساعد على تثبيت بعض التعابير والمعاني اللغوية الفصيحة من قبل المعلم إلى قاموس الطفل اللغوي من خلال الصور مثلا.

5- اختبار ذكاء الأطفال في اكتشاف العلاقات بين الأشياء الموجودة في الصور المعروضة أمامهم.

6- تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات الدراسية المختلفة وبخاصة في مجال التعبير الشفوي، وتوظيف القواعد اللغوية والقوانين العلمية في حياة المتعلمين، كما تساعد المعلم على كشف نقاط القوة والضعف من أجل معالجة الضعف وتعزيز القوة.

7- تساعد على تزويد الطلاب بالمعلومات العلمية وبألفاظ الحضارة الحديثة، وتتيح لهم فرصا متعددة كالمتعة وتحقيق الذات[1].

3- أنواع الوسائل التعليمية:

لقد تعددت الوسائل التعليمية وتنوعت تماشيا مع الحاجة إليها، والأمر الذي دعا إلى استخدام طرق جديدة تسهل في عملية التعلم، وتكون مبنية على أسس نفسية واتجاهات وقدرات المتعلم العقلية وذلك في جميع مراحل التعليم، وليس من السهل وضع طرق تدريسية.

ويصنف الباحثون التربويون الذين يهتمون بأثر الوسائل على الحواس الخمس، ويصنفون الوسائل إلى ثلاث زمر هي: [2]

---

[1]- ينظر: وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص 362، 363.

[2]- المرجع نفسه، ص 364.

3-1- الوسائل البصرية:

وتضم الأدوات والطرق التي تعتمد على حاسة البصر مثل:

أ- الصور المعتمة والشرائح والأفلام الثابتة.

ب- الأفلام المتحركة والصامتة.

ج- الخرائط.

د- مجسم الكرة الأرضية.

هـ- اللوحات والبطاقات.

و- النماذج والعينات.

ز- الرسوم البيانية.

ح- المعارض والمتاحف.

3-2- الوسائل السمعية والبصرية:

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر وتشمل:

أ- الأفلام المتحركة والناطقة.

ب- الأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية.

ج- مسرح العرائس.

د- التلفزيون والفيديوتيب Vidio tape.

ويصنف التربويون الذين يؤمنون بأن التعلم هو تعديل في الخبرة، وأن أفضل أشكال التعلم ما يتم عن طريق العمل والممارسة من جانب المتعلم، ووفقا لهذا الأسلوب في التعلم يصنف العالم إدجار ديل Edgar Dale الوسائل السمعية والبصرية في ثلاث زمر رئيسية هي:

1-زمرة الوسائل التي تعتمد على الخبرة المباشرة والتعلم بالعمل.

2-زمرة الوسائل التي تعتمد على الخبرة الحسية البديلة، والتعلم بالملاحظة.

3-زمرة الوسائل التي تعتمد على الاستبصار، المجرد، التجريد، والتعلم بالرمز [1].

ويمثل ديل هذه الخبرات بشكل مخروط ذي قاعدة عريضة، تمثل اتساع الخبرات المكتسبة بطريقة مباشرة، أما رأس المخروط فيمثل الخبرات اللفظية المجردة، وهكذا فإن الانتقال من قاعدة المخروط باتجاه القمة يجعل الخبرات أقل واقعية وأكثر تجريدا، وعلى عكس من ذلك إذا نزلنا من قمة المخروط باتجاه القاعدة تزداد الواقعية ويقل التجريد[2].

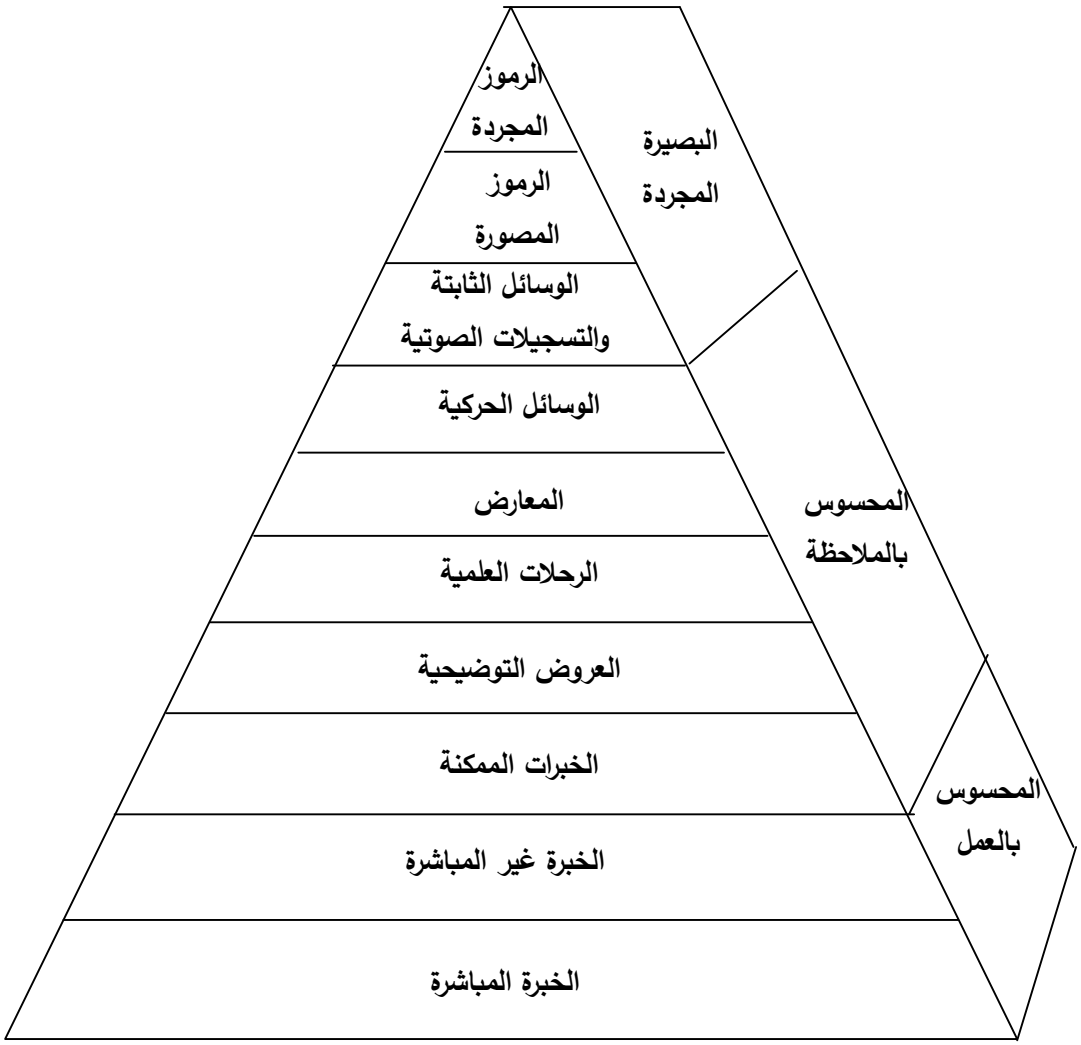

[1]- فخر الدين القلا ورفيقه، إنتاج الوسائل المعينة، وزارة التربية، دمشق، دط، 2004، ص16.

[2]- وليد أحمد جابر، مرجع سابق، ص365 .

خلاصة:

الدرس اللغوي الحديث أو ما يطلق عليه بعلم اللسان له دور أساسي في نشأة التعليمية، وخاصة تعليمية اللغة العربية باعتبارها ثابت من ثوابت الأمة ، لذلك وجب على الأستاذ اختيار طريقة التعليم المناسبة لأن التلميذ يأتي مزودا برصيد لغوي وسلوكات معينة، وعلى الأستاذ أن يوسع مداركه، ويعمق أفكاره قصد إبراز مواهبه وتطوير قدراته، وترسيخ آليات التفكير الأساسية من تحليل وتركيب واستنباط واستقراء، وذلك باستثمار النتائج العلمية وترقية الوسائل التعليمية، وتطوير النظرة البيداغوجية الساعية لترقية الأداءات الإجرائية في حقل التعليمية.

الفصل الأول

أنشطة اللغة العربية

(المطالعة، القراءة والتعبير)

توطئة:

إن التعلم الحديث يسعى إلى اكتساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وعلى رأسها مهارة التحكم في وسائل القراءة والمطالعة والتعبير، والبحث بغرس حب المطالعة في نفوس المتعلمين والميل إليها، وأيضا بدون القراءة تنعدم كل أنشطة التعلم، ومهما تنوعت وسائل التعلم الحديثة، المرئية منها والمسموعة، فإن الذي لا يحسن القراءة والانتفاع مما يقرأ يبقى في صنف الجاهلين والأميين، ومن خلال ممارسة القراءة والمطالعة تتولد لدينا مهارة ممارسة التعبير والذي هو نشاط تربوي هام، وعمل تعليمي خاضع لمنهجية نابعة من بحوث تربوية وخبرات تعليمية بهدف الوصول بالمتعلمين إلى مستوى يمكنهم من إجادة التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، والتخلي عن هذه المهارات هو بداية الدخول في عهد جديد من الجهل والأمية، وإن السرعة التي تنتج بها المعارف العصرية تقتضي التسلح واكتساب وسائل تحصيل المعرفة المتجددة.

أولا: نشاط المطالعة:

إن المطالعة هي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وهي من الوسائل الأساسية لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر لكافة أفراد المجتمع، لأنها تمكنهم من مواكبة الأحداث العالمية وتجديد معلوماتهم وتطويرها بصفة مستمرة، بالإضافة إلى توسيع آفاقهم العلمية، وبناء شخصياتهم المستقلة، فهي مهارة شديدة الارتباط بالتعليم الذي يتلقاه الفرد في المدرسة.

قيل لسقراط: "كيف تحكم على إنسان؟ فأجاب: أسأله كم كتابا يقرأ؟ وماذا يقرأ؟"

ويقول المتنبي:

أعزّ مكان في الدّنى سرج سابح وخير جليس في الأنام كتاب

ويقول الجاحظ:

"الكتاب وعاء مليء علما، وظرف حشي ظرفا، وإناء شحن مزاحا، ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء ... لا ينام إلا بنومك، ولا ينطق إلا بما تهوى، آمن من الأرض، وأكتم للسر من صاحب السر، وأحفظ للوديعة من أرباب الوديعة" [1].

1- مفهوم المطالعة:

أ- لغة:

جاء في مختار القاموس للطاهر أحمد الزاوي مادة ط ل ع: طلع الكوكبُ الشمسُ، طُلوعًا، ومَطْلِعًا: ظهر. كأطْلَعَ، وطَلَعَ على الأمر طُلُوعًا: عَلِمَهُ. وَطَلَعَ فلانٌ علينا كَمنَعَ ونَصَرَهُ واطّلَعَ: أتانا. وطَالَعَهُ مُطَالَعَةً: اطّلَعَ عليه [2].

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة طلع:

---

[1]- نقلا عن: جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011، ص 258.

[2]- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح، والمصباح المنير، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د ط، د ت، ص 386، 387.

طلعتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ طُلوعًا ومطلِعا ومطَلعًا، فهي طالِعَةٌ وفي حديث ابن ذي يزن، قال لعبد المطلب: أطْلَعْتُكَ طِلْعَةٌ: أي أَعْلَمْتُكَ[1].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾(الصافات:54-55) وطالعت الشيء: أي اطلعت عليه، والطلعة: الرؤية.

ب- المطالعة اصطلاحا:

المطالعة هي عبارة عن عملية فكرية يتفاعل القارئ معها، فيقرأ قراءة سليمة، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، وينتفع به في مواقف حياته.

فالمطالعة بمفهومها المدرسي غير المطلق، هي نشاط عقلي مثقف حر في إطار التوجيه والمراقبة. هي "نشاط" لأنها ليست منهجا مقررا، وهي مثقفة لأنها تكسب الطالب أو القارئ عموما معرفة تحاذي المعارف المقررة في المناهج الرسمية. وهي حرة لأن المطالع حر في اختيار كتاب مطالعته، وزمن المطالعة، ومكانها، ومدتها[2].

وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، فهي إذن عملية عضوية نفسية عقلية وعلى هذا تكون عناصر المطالعة:

1-المعنى الذهني.

2-اللفظ الذي يؤديه.

3-الرمز المكتوب[3].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة طلع، مج9، دار الصادر، بيروت، لبنان، د.ط، 2005، ص456.

[2]- جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 259.

[3]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار ضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 139.

2- أهميتها:

إن المطالعة هي أحد قنوات تحصيل العلم، وهي ثقافة بلا شك، فقد استحوذت على عقول كثير من الناس الذين يتطلعون دائما إلى معرفة المزيد من المعلومات والتعرف على كل شيء جديد في الحياة، وهي أيضا مهمة الكتاب والعلماء والمثقفين والسياسيين على حد سواء، وإن أهمية المطالعة تتبدى في أمور كثيرة سنتطرق إليها:

1-تثقف وتربي.

2-تساعد في عملية التوجيه الاجتماعي والخلقي، وتزيد المدارك.

3-إنها باختصار "جسر اتصال دائم بين الناس، وحلقة ارتباط بين عصر وعصر وشعب وآخر" [1].

3- أهداف المطالعة:

إن للمطالعة مجموعة من الأهداف بصفتها الرّافد الأول بتثبيت ما يتعلمه المتعلم، ولتوسيع آفاقه، ومن هذه الأهداف:

- المطالعة وسيلة مهمة من وسائل النمو الفكري والوجداني، وبمقدار ما يطالع الفرد يسمو تفكيره وتنطلق مواهبه وتتسع مداركه وملكاته.
- المطالعة وسيلة للمتعة والراحة النفسية في زمن مجتمع الاستهلاك وتراجع القيم الإنسانية[2].
- تتطلب المطالعة مستوى ناضجا قصد التحكم في آليات القراءة، لأن التلميذ يعتمد على نفسه بشكل واضح في التعامل مع الموضوع أو القصة أو الفصل.
- المطالعة هدفها تثقيفي، لذلك لم ترتبط بمنهاج معين ولا بمواضيع محددة.

---

[1]- جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 259.

[2]- المرجع نفسه، ص 266.

- المطالعة هدفها ترفيهي، أي أن التلاميذ يختارون ألوانا من القصص أو المواضيع التي تمتعهم بسبب طرافتها، وأنها تعالج الأشياء بأسلوب هزلي يبعث الانشراح والسرور في أنفسهم.
- المطالعة تنمي الخيال الإبداعي للتلاميذ بسبب تنوع مواضيعها ومحاورها، وهو الخيال الذي يجعل التلميذ يتخلص من التخيل الإيهامي الذي لا يطابق واقع الحياة.
- إن المطالعة تدرب التلاميذ على حب الاطلاع، والإكثار من المعارف والمعلومات بما يشجعهم على الكتابة والتأليف في مراحل مبكرة من حياتهم.
- أنها تحبب إليهم الكتب فيتسابقون إلى اقتنائها وتكوين مكتسبات خاصة بهم[1].
- تكسب المتعلم القدرة على تلخيص المقروء، وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة سليمة.
- تكوّن المطالعة روح النقد والتقدير لقيمة ما يقرأ، إذ يستطيع نقد المادة المقروءة وإعطاء رأيه فيها معززا ذلك بالتعليل المناسب والدليل المقنع.
- إن المطالعة تهدف إلى تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية كالنطق وصحته، والطلاقة في القراءة وصحة الإلقاء، أو الأداء، والتعبير عن بعض المعاني المقروءة[2].

4- أنواع المطالعة:

إننا نعيش عهدا يتميز بتعدد الوسائل السمعية البصرية، وبتوفرها وانتشارها انتشارا واسعا وقد تدفع هذه الوسائل بما تقدمه من ثقافة الكثير من المجتمعات إلى التخلي عن اقتناء الكتب ومطالعتها بهذا السبب أولا، ولاقتناعنا بأن المطالعة أساس كل المعارف ثانيا، يتعين علينا أن نولي نشاط "المطالعة" الاهتمام الكفيل بجعل التلميذ وذلك منذ صغر سنه، يقرأ ويتخذ الكتب والمؤلفات بمختلف أنواعها المصدر الأساسي للتثقيف والتكوين الذاتي. وهناك نوعين من المطالعة: المطالعة الموجهة والمطالعة الحرة:

---

[1]- خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط1، 1999، ص 136.

[2]- فاضل ناهي عبد عون، مرجع سابق، ص 142.

4-1- المطالعة الموجهة:

المطالعة الموجهة هي القراءة الصامتة التي تطلق اصطلاحا على مطالعة النصوص أو مطالعة مؤلف بكامله. وإن لها دورا ذا أهمية، فهي تمثل الهدف البعيد لتعويد المتعلمين على ممارسة المطالعة الحرة والانتفاع بها، وانتقاء الكتب، وكسب المعرفة من أبوابها الواسعة[1].

وتنطلق المطالعة الموجهة من برمجة لقراءة موجهة تحددها:

- **الإدارة:** تحدد أسماء الكتب المخصصة من برمجة للمطالعة في لوائح الكتب المدرسية.
- **المعلم:** يلتزم الطرق الناشطة داخل الصف لإجراء هذه المطالعة.
- **السؤال الأساسي:** كيف تتم المطالعة الموجهة داخل الصف؟[2].

وهي عند خير الدين هني تنجز بالكيفية التالية:

1-أن يختار المعلم والتلاميذ موضوعا واحدا يتناوله جميع تلاميذ القسم.

2-أن يختار المعلم والتلاميذ قصة واحدة يتناولها جميع التلاميذ.

3-أن يحدد المعلم والتلاميذ فصلا أو بابا من موضوع أو قصة ثم يعالج على مستوى القسم، أو المجموعات أو الصفوف واختيار هذه المواضيع المحددة إما أن تكون بتوجيه من المعلم وإرشاده، وإما أن يساير رغبات تلاميذه لتحديد الموضوع الذي يرغبون فيه، وعليه يكون تنفيذ الحصة بالشكل الآتي:

- تمهيد للموضوع بما يراه مناسبا من أسئلة أو مراجعة، أو عرض بعض الصور للتلاميذ، أو تسميع بعض الأشرطة.
- تكليف التلاميذ لقراءة الموضوع، أو الفصل من القصة قراءة كلية دون تجزئة لفقراته.
- مناقشة عامة تتناول أفكار الموضوع وخلفياته.

---

[1]- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص 17.

[2]- جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 267.

- تحديد التلاميذ للأفكار الأساسية، وتلخيص القصة شفويا، وإذا أمكن كتابيا.
- تشجيع التلاميذ على التنافس فيما بينهم عن طريق عرض أعمالهم وتلخيصاتهم أمام زملائهم [1].

4-2- المطالعة الحرة:

وهي التي يقوم بها الطالب من تلقاء نفسه وباختيار حسب ميوله وحاجاته التي يريد أو يحاول أن يشبعها عن طريق المطالعة؛ وأهمية هذه المطالعة أنها تعزز بالطالب الثقة بالنفس.

وهنا يختار المتعلم الكتاب الذي يريد ويقوم بمطالعته ويضيع تقريره الذي يتناول فيه المعلومات: المؤلف ودار النشر وزمنه ومكانه ... من ناحية ومن ناحية أخرى يتناول مضمون الكتاب[2].

وتعد المطالعة الحرة أفضل وسيلة لتنمية الميل للقراءة بصفة عامة وتحسينها وتطويرها، فهي عملية شديدة التدرج في النمو، فهي بحاجة إلى عناية كبيرة وأيضا بحاجة إلى أصول وقواعد، وهي التي لا يشترك المعلم في تحديد الموضوع واختياره، وإنما باختيار التلاميذ بما يروقهم من موضوعات، والهدف الرئيسي من هذه العملية هو اختبار قدرات التلاميذ وتوجهاتهم الثقافية. فالطلاب الذين يقرؤون كثيرا هم الأقدر على تحسين قواعدهم اللغوية، وتطوير ثروتهم اللفظية، فمن الخطأ الاعتقاد أن المطالعة الحرة سهلة ميسورة للجميع لأنها ليست بحاجة إلى أصول وقواعد، كما أن القراءة الحرة المنتظمة تساعد على زيادة الثروة اللغوية للقراءة وتحسن من سرعة قراءتهم. ويتم إنجاز المطالعة الحرة بالكيفية التالية:

1-الأفضل ألا يتدخل المعلم في توجيه التلاميذ إلى كيفية القراءة أو المناقشة، بل يترك ذلك لهم، وألا يتدخل إلا في نهاية المطاف لتسوية الخلاف الذي قد يقع بين التلاميذ

---

[1]- ينظر: خير الدين هني، مرجع سابق، ص 139، 140.

[2]- جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 266.

وهذا قد يستغرق حصتين أو ثلاثة أو أكثر حتى يمكنهم مطالعتها عن آخرها وتحديد أفكارها.

2-يتحقق المعلم من حقيقة المواضيع المتماثلة لاختبار قدراتهم ومهاراتهم الفردية في معالجة المواضيع المتماثلة.

3-يمكن للمعلم أن يكلف تلاميذه بمطالعة القصة أو الموضوع خارج المدرسة بالمنزل، ثم يناقش أعمالهم في حصة المطالعة داخل القسم[1].

وللمطالعة الحرة فوائد كثيرة، فهي تنمي حصيلته اللغوية وتوسع آفاقه المعرفية، وتعرفه على الكتب وكيفية استخدام المكتبة، فهي تقوم بفتق اللسان والتدريب على الكلام، والبعد عن اللحن، والتحلي بالبلاغة والفصاحة، تنمي العقل، وتجود الذهن، وتصفي الخاطر، فالمطالعة الحرة ليست هدفا وإنما وسيلة التعليم والتفاعل الإيجابي.

5-القراءة والمطالعة بين التأثر والتأثير:

إن القراءة هي المفتاح الفاتح لأبواب المعرفة، وتعتبر المطالعة الركيزة الأولى لعملية التثقيف، وهي مكملة لدور المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعلم، والعلاقة بين تعلم القراءة ومطالعة الأثر الكامل كعلاقة النهر بالبحر، فالنهر يصب في البحر، والبحر تتبخر مياهه ويؤمن الأمطار التي تجرد مياه النهر، هكذا هي العلاقة بين مطالعة الأثر الكامل، مطالعة الرواية، مطالعة المجموعة القصصية وبين القراءة. فالهدف الرئيسي للقراءة هو الوصول إلى غاية وهي حب المطالعة وحب الكتابة، مما يؤدي إلى رقي القارئ وبالتالي إلى خلق شعب قارئ راق.

وقد أدخلت مطالعة الأثر الكامل إلى المنهج اللبناني الأخير في المرحلة الثانوية بسنواتها الثلاث استكمالا لتوجه ترسيخ المطالعة في صفوف الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي أو المرحلة المتوسطة الذي تجسد في طلب قراءة كتابين وإعداد بيان مطالعة لكل منهما في سنة من سنوات التعليم الأساسي، وهذا التوجه يشكل خطوة متقدمة في تعميم

[1]- خير الدين هني، مرجع سابق، ص 140، 141.

المطالعة كنشاط تثقيفي تعلمي يفتح آفاق واسعة أمام المتعلم في مشروعه التعليمي، وبما أن خطوة إدخال الأثر الكامل إلى المنهج اللبناني هي الأولى في تاريخ المنهج اللبناني[1].

المطالعة نشاط يقوم به المتعلم خارج القسم وذلك بناء على توجيهات المدرس وتعليماته، حيث يستثمر المتعلم نصوصها في تثبيت مكتسباته اللغوية وفي دعمها.

ثانيا: نشاط القراءة

1- مفهومها:

هي أول كلمة أرشدنا إليها الله في قوله تعالى في سورة العلق: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ **(العلق:01-05)**.

للقراءة دور كبير في تنمية نشاط المطالعة والتعبير الكتابي لدى المتعلمين كونها ترتبط بالجانب التجريدي المتعلق بالفهم والاسترجاع وهي:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ق ر أ): "وقَرأتُ الكتاب قراءة وقرآنا، ومنه مسمى القرآن. وأقْرَأَهُ القرآن، فهو مُقْرِئ.

وجاء في المعجم الوسيط مادة (قرأ): نقول: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآنا. أي: تتبع كلماته نظرا ونطق بها، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة[2].

ب- اصطلاحا:

القراءة هي مفتاح الحياة وسرها، لذلك فقد تعرض كثير من الباحثين والدارسين لمفهوم القراءة:

---

[1]- أنطوان صياح، مرجع سابق، ص 121.

[2]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (قرأ)، ج2، دار الفكر، بيروت، ط2، 2004، ص 722.

- عرفها حسن شحاته بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية، تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"[1].
- وذهب جيبسون وليفين Gibson & Liven إلى أن القراءة "عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، وأنها وظيفة لغوية بجرد الطفل المقومات الأساسية في النص، ويغفل الخصائص غير المناسبة، وبالتدرج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة، والمتصلة بالموضوع وتهذيبها، وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة"[2].

ويرى الدكتور علي سامي الحلاق أن القراءة "عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل المشكلات[3].

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أن مفهوم القراءة يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها.

كذلك فهي وسيلة مهمة يستخدمها البشر لطلب المعرفة، فمن غير الممكن أن يفهم الإنسان الحقائق العلمية والظواهر الطبيعية والتجارب المختلفة بين البشر، بأنها أداة ربط بين لغة الكلام والرموز الكتابية، غير أن نظرة التربية إلى القراءة كانت متباينة

---

[1]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، ط2، 1993، ص 105.

[2]– عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، د ط، 2005، ص 144، 149.

[3]– علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2014، ص 179.

ومختلفة، بسبب التطور التدريجي للدراسات النفسية والتربوية التي أعقبتها تطورات في مفهوم الوظيفة الفعلية للقراءة[1].

وقد تطور مفهوم القراءة ولم يعد ينحصر في تمييز الحروف ونطقها، وتغير هذا المفهوم ليتضمن عمليات عقلية متنوعة ومتعددة كالفهم، والنقد وإبداء الرأي وغيرها ...، وقد انعكس هذا التغير في مفهوم القراءة على طرق تدريس هذه المهارة المهمة، مع العناية بدراساتها ومهاراتها واستراتيجيات تعليمها.

وقد حدث تطور كبير في مفهوم القراءة في القرن العشرين يمكن تلخيصه فيما يأتي:

1-في العقد الأول من هذا القرن كان مفهوم القراءة يقف عند حدود الحروف الهجائية والنطق بها، وعلى هذا كان تعليم القراءة يقتصر على تعليم الحروف الهجائية وتدريب الطلبة على نطق كل حرف ورسمه وكتابته.

2-في العقد الثاني تطور هذا المفهوم ليشمل فهم المادة المقروءة في ضوء نمو الفرد وتطوره، والفهم وترجمة معاني المنطوق والتي تعني التعبير عن المعنى الذي فهمه القارئ وتعرفه على الرموز المكتوبة، إذ أن مفهوم القراءة هنا أعمق من المفهوم الأول، إذ تميل قليلا إلى التعرف البصري والنطق الصوتي من جهة، وإعمال العقل لفهم المادة المقروءة من جهة أخرى.

3-أخذ مفهوم القراءة بالتوسع ليشمل تحليل معاني المادة المقروءة ومناقشتها ونقدها، ليظهر أن المتعلم ليس مستقبلا فقط لما يقرأ، ولكنه أيضا يتدخل تدخلا واعيا موجها يصل فيه إلى الأجزاء الدقيقة للمادة المقروءة مشاركا في ذلك زملائه ومعلمه في مناقشة تلك المعاني.

4-وفي العقد الثالث اتسع مفهوم القراءة ليشمل الإفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات التي تواجه الإنسان، وأن القراءة موظفة لمواجهة مشكلات القارئ لتساعده في التغلب عليها وفهمها، ومن هنا تكون القراءة مصدرا للخبرة ومعينا على الفهم.

[1]- ينظر: خير الدين هني، مرجع سابق، ص 96.

5-وفي العقد الخامس تطور مفهوم القراءة ليشمل القراءة للاستمتاع بالمادة المقروءة، ويكون ذلك بين القارئ وذاته بعيدا عن مشاغل الحياة ليروج عن نفسه، ويشبع هوايته لا شك أن القراءة وفقا لهذا المفهوم قراءة صامتة يغلفها الهدوء والسكينة لإعمال العقل فيها، دون الإخضاع للمعلم والمتطلبات الدراسية، فهي تمثل قمة الاستقلال القرائي للقارئ[1].

2- أهمية القراءة:

إن للقراءة أهمية في حياة الفرد والمجتمع، فهي من النشاطات اللغوية المتميزة بوصفها أداة من أدوات اكتساب المعرفة، وهي البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة، وهي أهم وسيلة لانتقال المعرفة، وهنا تكمن القراءة بالدرجة الأولى، فهي بهذا تستطيع فتح آفاق أوسع وأشمل للإنسان، وهي بحد ذاتها من أكثر الوسائل التي توفر المتعة والفائدة في آن واحد.

2-1- أهمية القراءة للفرد:

القراءة في أدائها عملية فردية، وهي مشبعة بكثير من الاحتياجات، وقد دلت نتائج الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة ايجابية بين تنمية شخصية الفرد وبين القراءة، بمعنى أن القراءة ليست عملية آلية بحتة يقتصر فيها الأمر على التعرف والنطق، بل على استخدام العمليات العقلية العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج ويمكن أن تؤثر القراءة في الفرد على النحو التالي:

1-تسهم في توسيع وتنمية خبرة الطلبة وتنشيط قواهم العقلية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم دافع الاستطلاع، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.

2-تسهم القراءة بسمو خبرات الأطفال العادية، كما أنها تفتح أبواب الثقافة العامة.

---

[1]- ينظر: نصر حمدان علي حمدان، أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية مهارات القراءة الناقدة، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، عدد خاص من مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، ج2، مارس 1997، ص 654.

3-تمنح القارئ الصدق مع الذات، وتساعده في الإعداد الأكاديمي، فعن طريقها يكتسب المتعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة وعن طريقها يستطيع الفرد حل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في حياته الدراسية الأكاديمية والحياتية. وتساعد على تكوينه العلمي الذي يؤهله للنجاح والقراءة أداة العالم في زيادة المعرفة.

4-تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي، فلكل جيل من الأجيال معاييره السلوكية الخاصة به، والمشكلات التي يواجهها قد تكون جسمية أو انفعالية أو معرفية تتطلب منه قدرا من المعرفة لكي يتغلب عليه[1].

2-2- أهمية القراءة للمجتمع:

فالقراءة وإن كانت أداءً فرديا، غير أنها عملية اجتماعية يؤديها الفرد وعائدها للمجتمع، والمجتمع القارئ هو المجتمع المتحضر، مجتمع نال قسطا وافرا من الرقي والتنمية والتقدم والازدهار. فللقراءة أهمية كبيرة للمجتمع في كثير من الجوانب والتي يمكن أن نرصدها منها:

1-تمكن المجتمع من اكتشاف الحضارات والثقافات والفكر، فهي الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافته وتراث أمته.

2-المجتمع ينهض ويعلو بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع[2].

---

[1]- ينظر: عبده عبد الهادي السيد، وعثمان فاروق السيد، سيكولوجية القراءة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1995، ص 15، 16.

[2]- ينظر: زين كامل الخويسكي ومحمد بن سعود، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2008، ص 113.

3- المهارات القرائية:

إن القراءة عملية معقدة تتطلب مجموعة من المهارات يمكن إجمالها فيما يلي:

- السرعة القرائية:

ويقصد بها الوقت الذي يستغرقه الطفل ذو النمو المكتمل والمدرب على إعادة بناء الكلمة في ذهنه، ومن ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون ترك فترة زمنية ملموسة بين ذلك، لذلك فإن تدريب الأشخاص على القراءة قد أدى إلى نشوء نوع من التأليف بين الكلمة والعين، مما سهل نقل الألفاظ إلى الدماغ بسرعة عن طريق الأعصاب. ومما ينبغي ملاحظته أن السرعة القرائية يجب ألا تكون على حسب الفهم أو النطق السليم للأصوات والكلمات، مما يعني التركيز على الجوانب القرائية الأخرى التي تعد أهدافا في حد ذاتها[1].

ولها العديد من المجالات ومنها: قراءة فهارس الكتب، والمراجع، أو قراءة عناوين الصحف والمجلات، أو البحث عن اسم في دليل الهاتف، أو كشوف نتائج الاختبارات، أو الكشف عن معاني بعض المفردات في المعاجم اللغوية... إلى غير ذلك[2].

- القدرة على تنويع الصوت وتغييره:

وهذا يعني تغيير بنبرات الصوت وفقا لتنوع الجمل، والأساليب اللغوية، والتفريق صوتيا بين أسلوب التعجب والاستفهام والنداء والاستنكار وما أشبه ذلك، ولكي تتحقق هذه المهارة يجب على المعلم تدريب تلاميذه على استخدام هذه الأساليب اللغوية.

- القدرة على القراءة مع علامات الترقيم:

ومعنى هذا أن يقف بعد نهاية كل جملة وقفة معقولة، وعند الجملة التي تنتهي بفاصلة وقفة أقل، وأن يقف في نهاية كل فقرة مدة أطول وهكذا.

---

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005، ص 96، 71.

[2]- ينظر: زين كامل الخويسكي، مرجع سابق، ص 127.

- **ضبط الحركات الإعرابية:**

ويقصد بهذه المهارة أن يتعود الطالب على نطق حركات أواخر الكلمات وتغييرها وفقا للجوانب النحوية، وتغير المواقف الإعرابية، والهدف من هذه المهارة هو تعليم اللغة العربية الفصيحة.

- **ضبط الحركات داخل الكلمة:** أي الجانب الصرفي، ضبطا سليما.

- **القدرة على نطق الكلمة نطقا جيدا:**

ويقصد بهذه المهارة نطق الكلمات نطقا فصيحا، بغض النظر عن المخلفات الكتابية، فمثلا أسماء الإشارة (هذا، هذه، هؤلاء، ذلك) فإن نطقها لا يتماشى مع كتابتها لنقصان صوت الألفاظ في الرسم الإملائي.

- إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.

- القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف، كما في ترقيق اللام وتفخيمها، والراء المرفقة والمضخمة.

- تجنب العيوب النطقية التي يعاني منها كثير من المتعلمين الصغار، بحيث ينطقون الراء عينا، أو لاما، أو الذين ينطقون الشين سينا، أو الذال زايا، أو غير ذلك. لذلك يجب على المعلم تدريب طلبته على التخلص من هذه العيوب النطقية الناجمة عن التأخر في نمو الطفل[1].

المبادئ الأساسية لعملية القراءة:

هناك عدة مبادئ لعملية القراءة تؤثر في تعلمها وهي النحو التالي:

1- القراءة يجب أن تتصف بالطلاقة، أي تعرف القارئ على الكلمات بسرعة وبسهولة، لذا يجب أن تكون عملية تحديد الكلمات آلية وليست شعورية تقوم على بذل الجهد.

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، مرجع سابق، ص 185.

2-القراءة عملية بنائية تراكمية، لأنها تقوم على استحضار أو بعث المعنى في النص وعليه يتعين على القارئ أن ينشئ أو ينتج أو يولد أو يبني أو يقيم المعنى في النص اعتمادا على المعرفة والخبرات السابقة.

3-القراءة عملية إستراتيجية، فالقارئ الماهر يتصف بالمرونة الذهنية، حيث يستخدم استراتيجيات القراءة الملائمة بكل موقف أو نص قرائي.

4-القراءة تقوم على الدافعية، لأنها تتطلب استمرار تركيز الانتباه خلال القراءة، ويصعب المحافظة على التركيز ما لم يكن النص موضوع القراءة مثيرة الاهتمام القارئ.

5-القراءة عملية مستمرة لدى الحياة، أي أنها مهارة مستمرة تتحسن مع استمرار الممارسة[1].

4- أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء والممارسة إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي:

- القراءة الصامتة.
- القراءة الجهرية.
- الاستماع.

وفي ما يلي نعرض تفصيل القول بين هذه الأنواع:

4-1- القراءة الصامتة:

وهي القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه، أي هي القراءة التي يعتمد القارئ فيها على عينيه وعقله فقط، فينظر إلى النص المقروء بعينين فاحصتين حيث يستوعب المعاني والأفكار دون أن يتحرك لسانه وشفتيه بأي كلمة ويحرص فيها على التأمل الجيد ببصره وحصر ذهنه في المادة المقروءة، والانتباه

[1]- سعد مراد علي عيسى، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية، البحوث، والتدريبات، والاختبارات)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 88، 89.

لترتيب أفكاره وعدم الانشغال بأي مثير خارجي، وعدم الاستسلام للشرود الذهني أو التفكير في شيء غير المادة المقروءة[1].

والقراءة الصامتة هي القراءة الأكثر استهلاكا في حياة الإنسان اليومية من القراءة الجهرية، وأكثر ملائمة لمتطلبات العصر، وإذا كانت الغاية من القراءة الجهرية إفهام الآخرين، فإن الغاية من القراءة الصامتة فهم ما نقرأه، ونقل إلى أنفسنا معنى ما نقرأ.

والقراءة الصامتة تأتي عادة بعد القراءة الجهرية، ولكن وجب البدء بها عند السنة الأولى، حيث نكتب بعض الكلمات على بطاقات صغيرة، ثم نطلب إلى التلاميذ النظر إليها وقراءتها قراءة صامتة[2].

– وللقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية، وهي متصلة بالجوانب النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، وأهم هذه الخصائص:

- **النفسية:**
  - مناسبة للخجولين، ولمن يعانون من عيوب النطق.
  - تعطي القارئ حرية اختيار ما يريد قراءته، فهي تعين على الفهم.
- **خصائصها الاجتماعية:**
  - تساعد على الترابط الأسري، فالقراءة الصامتة لا تزعج من حولك من أفراد الأسرة.
  - توفيرها لوقت القارئ، بحيث لا تستغرق ما تستغرقه القراءة الجهرية من وقت.
- **السياسية:**
  - أنها الأساس الرئيسي في حفظ ما يتعلق بالدول من أسرار في الحرب والسلم، فهي وسيلة التعبير والتفاهم بين الوفود السياسية[3].

---

[1]– ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط13، 2014، ص 86.

[2]– جان عبد الله توها، مرجع سابق، ص 125.

[3]– ينظر: زين كامل الخويسكي، مرجع سابق، ص 116، 198.

4-2- القراءة الجهرية:

تعتبر القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، وذلك لتعدد الأجهزة المستخدمة في أدائها، فالغرض الرئيسي من القراءة الجهرية هو وضوح النطق وحسن الإلقاء والتمثيل.

وهي مهمة في الحياة، بحيث نلجأ إليها في الخطابة والمحاضرات والإذاعة وغيرها ...، وهي تقوم على إعطاء كل حرف حقه من التفخيم والترقيق والإدغام والإظهار، والتمييز بين مخارج الحروف، وخاصة بين التاء والظاء، والدال والسين، والتاء والضاد، والقاف والكاف. ومن هنا نصل أن القراءة الجهرية هي العملية التي يستخدم فيها التلميذ جميع أعضاء جهازه النطقي، من لسان وشفتين وحنجرة[1].

ومن مزايا القراءة الجهرية ما يلي:

- هي أهم وسيلة من وسائل التدرب على سلامة النطق، وجودة الأداء وحسن الإلقاء، وتساعد على التعبير عن المادة المقروءة بالصوت الذي يناسبه وبالنغمة التي تلائمه.
- تعين المعلم على إخراج الطالب من دائرة الانطواء والخجل، وتبدد التردد والتلعثم وتساعد على اكتشاف عيوب النطق وتشخيصها.
- تمنح الطالب الثقة بالنفس، وتعينه على مواجهة الآخرين.
- يستخدم القارئ عددا من الحواس ويوظفها أثناء القراءة الجهرية، فيستخدم العين في إبصار المقروء والتعرف عليه، واللسان في النطق وتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز مقروءة، ويستخدم الأذنين في ضبط الإيقاع وتحقيق الفهم والإدراك وإخراج الحروف من مخارجها، ويستخدم الحنجرة في إخراج الأصوات.
- من خلال دروس القراءة الجهرية يتعلم الطلبة استخدام علامات الترقيم في القراءة، فيعرفون متى يفصلون بين الجمل ومتى يصلونها، ومتى يستفهمون ومتى يتعجبون، ومتى يقفون.

---

[1]- ينظر: جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 124.

ومن عيوب هذه القراءة أنها تستغرق وقتا أطول مما تستغرقه القراءة، الصامتة لتعدد الحواس المستخدمة، فهي تشغل الطلبة بالحرص على إتقان النطق وسلامته، لذلك فإن نسبة الفهم في القراءة الصامتة أكثر منها في الجهرية[1].

ولإتقان هذه القراءة يجب إفهام التلاميذ معنى النص، قراءته قراءة جهرية مرة من قبل المعلم على الأقل، والطلب إلى التلاميذ قراءته عدة مرات، مع طرح بعض الأسئلة للتأكيد من فهم النص، والتأكد من أن التلاميذ يصغون لزميلهم الذي يقرأ[2].

4-3- الاستماع:

هناك من يرى أن الاستماع نوع من القراءة لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال.

وهناك من يرى أن الاستماع نوع من القراءة، لأن فيه توسع في مدلول القراءة يتجاوز الحدود المميزة لها، لأننا -بالقياس على هذا- نستطيع أن نعد بين أنواع القراءة نظراتنا إلى كل وسيلة ترشدنا إلى معنى، أو توضح لنا فكرة، لذلك فإن للاستماع علاقة أصلية بالقراءة وأنواعها، فالاستماع هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين. وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه: كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث...إلخ[3].

إن الاستماع هو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، وأهميته تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان، ومن مزاياه تنمية القدرة على الاستيعاب

---

[1]- ينظر: وائل فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقه أساليبه، قضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1998، ص 220، 221.

[2]- ينظر: جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 124، 125.

[3]- ينظر: عطية محسن علي، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007، ص 100.

والتذكر لدى المتعلم، وإتاحة الفرصة لإعمال الفكر في المسموع كما أنه يتيح للمدرس معرفة قدرات الطلبة على الاستيعاب، وهو ذو أثر فعال في تعليم المكفوفين[1].

ومن عيوبه:

- الشرود الذهني لدى بعض المتعلمين.
- لا يسهم في التدريب على صحة النطق.
- لا يساعد المعلم على اكتشاف عيوب النطق لدى الطلبة[2].

5- طرائق وأهداف تدريس القراءة:

نظرا لأهمية القراءة في عملية التحصيل في شتى مراحل العملية التدريسية فقد نشط الباحثون والدارسون في إجراء البحوث والدراسات لإيجاد أفضل الطرق في تعليمها، لذلك فقد طبقت عمليا عدة طرق لتعليم القراءة.

5-1- طرائق تدريس القراءة:

5-1-1- طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:

ظهرت مجموعتان من الطرق، سار بموجبها المعلمون في تدريس القراءة وهما:

- **الطريقة الجزئية أو التركيبية:**

وهذه الطريقة تبتدئ من الجزء ثم الكل، وتندرج تحت هذه الطريقة مجموعة من الطرق من بينها الطريقة الهجائية، التي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها: أ. ب. ت...، قراءة وكتابة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى تعليم الكلمات ثم إلى الجمل القصيرة، ثم بعد ذلك تعليم الحرف مع الشدة ومع التنوين.

ويوجد هناك أيضا الطريقة الصوتية والتي تقوم على تعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها بحيث تنطق الحروف منفردة، ثم يتعلمها مع الحركات (الفتح، الضم،

---

[1]- ينظر: علي سامي الحلاق، مرجع سابق، ص 212.

[2]- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 100.

الكسر)، وهذه لا تبدأ بأسماء الحروف[1]، وهناك أيضا الطريقة المقطعية، وتعد هذه الطريقة وسطا بين الطريقة الهجائية والصوتية، حيث أنها تحاول تعليم الأطفال القراءة بتقديم وحدات لغوية أكبر من الصوت اللغوي أو الحرف، ولكنها أقل من الكلمة، وتبنى أصولها على مقاطع الكلمات، واعتبارها وحدات لغوية، وسميت بالمقطعية، لأن الطالب بهذه الطريقة يتعلم جملة من المقاطع ثم يقوم بتشكيل كلمات من هذه المقاطع، باعتبارها طريقة تركيبية تحليلية[2].

- **الطريقة الكلية أو التحليلية:**

وهذه الطريقة تختلف عن الطرق السابقة اختلافا كليا، وذلك أنها تبدأ بتعليم الطفل الكلمات قبل الحروف، حيث يتعلم من خلالها الكل قبل الجزء، على اعتبار أن هذا هو الترتيب الطبيعي المنطقي في الكلام، وتندرج تحت هذه الطريقة الأقسام التالية:

- طريقة الكلمة: تعليم الطفل الكلمات قبل الحروف.
- طريقة الجملة: رؤية الطفل للأشياء في البداية ككل، ثم يبدأ بتجزئتها.

- **الطريقة الازدواجية (التحليلية-التركيبية):**

وتبدأ هذه الطريقة بتقديم جمل من واقع خبرة الطالب، ومن ثم تحلل هذه الجمل إلى كلمات ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى كلمات، ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة، وهذه الطريقة توفق بين الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية، أي تأخذ من كلتيهما أفضل ما فيها[3].

---

[1]- ينظر: أبو الهيجاء فؤاد، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، إعداد دروسها اليومية بأهداف سلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002، ص 82.

[2]- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، مرجع سابق، ص 103.

[3]- ينظر: أبو الهيجاء فؤاد، مرجع سابق، ص 83، 85.

5-1-2- لغير المبتدئين:

إن طريقة تدريس القراءة لغير المبتدئين تختلف باختلاف الموضوع سهولة وصعوبة، طولا وقصرا، كما تختلف باختلاف الهدف.

فإذ كان الموضوع سهلا وطويلا تنقد فيه طريقة القراءة الصامتة مع التركيز على مهارة السرعة، ثم بعد ذلك يعرض الموضوع للمناقشة عن طريق عرض الأفكار الأصلية والأفكار الفرعية، والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشة، وإذا كان الموضوع سهلا قصيرا يكون التركيز على القراءة الجهرية ومراعاة مهاراتها الأساسية، من جودة النطق وحسن الأداء، والتنغيم المناسب، وتختلف الطريقة أيضا باختلاف الهدف الذي يحدده المعلم من درسه، فإذا كان الهدف تدريب الطلبة على السرعة، أو استخراج الأفكار الأصلية والفرعية، أو النقد أو غيرها من الأهداف التي حددها المعلم لنفسه مع واقع أهداف الخطة، فإن عليه باختيار الطرق التي توصله للهدف، وهو حر في اختيار ذلك[1].

5-2- أهداف تدريس القراءة:

يهدف تدريس القراءة في مراحله المختلفة إلى تحقيق العديد من الأغراض من أجل توسيع خبرات التلاميذ، وتنشيط خيالهم، باعتبارها وسيلة من وسائل التفاهم العالمي، ومن هذه الأغراض:

- تدريس التلاميذ على سلامة النطق وحسن الإلقاء، والتعبير بنبرات صوتية واضحة.
- تعويد التلاميذ على مواجهة المواقف بشجاعة، أي أنها تزيد فيهم الثقة بالنفس.
- تمكين التلاميذ من فهم ما يقرؤون، وما يسمعون، ونقده والانتفاع به.
- تنمي الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، من خلال تزويدهم بالمفردات والتراكيب، والعبارات الجديدة.
- تنمية ثروتهم اللغوية، وزيادة ثقافتهم، وأيضا المساعدة على رقي مستوى التعبير الشفوي والتحريري.

[1]- ينظر: إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2005، ص 199.

- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع[1].

6- من القراءة إلى المطالعة:

إذا كانت القراءة تشكل المدخل إلى الحضارة والثقافة المعاصرة، وإذا كان مفهوم القراءة قد تخطى مسألة فك الحرف والرمز اللغوي إلى اعتبارها ممارسة اجتماعية ثقافية لابد للإنسان المعاصر أن يستفيد منها في حياته اليومية، فالهدف الأبعد من تعلمية القراءة الوصول بالمتعلم إلى حب المطالعة، ولذة مجالسة الكتاب والكلمة المكتوبة، وزيادة المكتبات، لذلك وجب على المعلم القيام بما هو من أولى واجباته في هذا المشروع التربوي الطموح، وإذا لم يقم المجتمع بهيئاته المحلية وبمؤسساته العالمية بما عليه من واجب، في دفع المتعلم نحو اعتبار المطالعة هدفا مطلوبا ومرغوبا في إطار مشروعه التعليمي، الذي لن يستمر ويتطور إلا إذا كانت المطالعة إحدى روافده الأساسية. لذلك فإن الهدف الأبعد من عملية تعليم القراءة هو الوصول بالمتعلم إلى حب المطالعة، وإن تحقيق هذا الهدف يستلزم تحديد أهداف واضحة لهذا النشاط، وتعيين المادة موضوع التعلم وشرح تعليمتها، حيث تتكون مادة المطالعة في صفوف حلقات التعليم كافة من كتب المطالعة المناسبة لأعمار المتعلمين، ولنموهم الفكري والانفعالي، ومن الألبومات المصورة المنشورة والمعروفة في الأسواق، فإن من تعلم القراءة يصبح قادرا على ممارسة المطالعة، غير أن من تدرب على المطالعة يصبح أكثر قدرة للإقبال على المطالعة، ذلك أن تعليم القراءة يميز بين ستة أنواع منها: القراءة التنقيبية الاكتشافية، القراءة التمثيلية الاستيعابية، القراءة الذهنية، القراءة الخطية الأفقية، القراءة الخلاقة، القراءة الاحساسية التذوقية. علما أن المعلم يجب أن يدرب متعلميه على كل نوع من هذه الأنواع غير أن القراءة التي تستثمر في المطالعة إنما هي القراءة الخطية الأفقية، من هنا ضرورة تدريب المتعلمين على ممارسة هذا النوع من القراءة واستثمارها في المطالعة، ولن يقبل المتعلم

[1]- ينظر: جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 116.

على المطالعة ما لم يتدرب على هذا النوع من القراءة، وما لم يمارسها حين يجلس وحيدا أمام كتابه[1].

الفرق بين القراءة والمطالعة:

يختصر هذا الفرق في الأمور التالية:

- القراءة يتحكم فيها الواجب المدرسي، أما المطالعة فأساسها الرغبة، من هنا الأهمية في احترام ذوق المطالع وميوله ومستواه في اختيار كتب مطالعته.
- المطالعة نشاط في السكون، أما القراءة فنشاط في الحركة، الأولى تتم في مكان هادئ مريح يختاره الطالب والثانية تجري في صف مع حوار ناطق.
- القراءة مفيدة بوقت معين، ومكان معين، وفروض وواجبات بعكس المطالعة.
- القراءة مراقبة من المعلم وتوجيهاته، أما المطالعة فلا تضبطها هذه المراقبة أحيانا.
- غاية القراءة تعلم اللفظ الصحيح، والتعرف إلى الآثار الأدبية وتنمية الذوق الأدبي، أما المطالعة فغايتها أشمل وأوسع.

واستنادا إلى ما تقدم من فرق بين القراءة والمطالعة، نستنتج أن كتب المطالعة تختلف اختلافا جذريا عن كتب القراءة[2].

ثالثا: نشاط التعبير:

1- مفهوم التعبير:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور مادة عبر: عَبَرَ الرؤيا، يَعْبُرُ عَبْرًا وعِبَارَة وعَبّرها فسّرها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها[3]. وفي القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ **(يوسف:43)**.

---

[1]- ينظر: أنطوان صياح، مرجع سابق، ص 103، 105.

[2]- ينظر: جان عبد الله توما، مرجع سابق، ص 259.

[3]- ابن منظور، مرجع سابق، مادة (عبر)، ص336.

ب- لفظا:

هو الإبانة والإيضاح عما يختلج في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر، وهذه الأفكار والمشاعر تكون مفهومة بطبيعة الحال لدى الآخرين[1].

فالتعبير إذا هو الإظهار عما يجول في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، ويكون إما بالحديث أو الكتابة، وترجمة تلك المشاعر بعبارات سليمة. وهو وسيلة من وسائل التفاهم والاتصال والتواصل والتفاعل والتفاهم بين الناس، فهو ضرورة من ضروريات دعم اللغة لإحيائها، وفيه تحقق اللغة وظيفتها.

ج- اصطلاحا:

هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[2].

2- أهمية التعبير:

إن للتعبير أهمية كبيرة في حياتنا، ففروع اللغة العربية جميعها وسائل معينة على إدراك غاية، تلك الغاية هي التعبير، وهي وسيلة الاتصال مع الآخرين، وكونه أحد جانبي عملية التفاهم. وأن العجز فيه يؤدي إلى الإخفاق والاضطراب وفقدان الثقة بالنفس. ويترتب على ذلك بشكل عام التأخر في النمو الاجتماعي والفكري العلمي، فضلا عن كونه وسيلة من وسائل إقناع النفس وإقناع الآخرين لذلك على كل من المعلم والتلميذ بذل الجهد لتحسين عملية التعبير[3].

---

[1]- طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص 135.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004، ص 77.

[3]- طه حسين الديلمي، مرجع سابق، ص 135.

إذن فالتعبير أداة للتعلم والتعليم، وأن العجز فيه يؤثر كثيرا على مستوى تعلم الطلبة، مما يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بالنفس، فهو يسهم في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

3- الهدف من تدريس التعبير:

إذا تتبعنا التعريف اللفظي والاصطلاحي أدركنا أن الغاية من التعبير هي الإبانة والإفصاح عما في النفس، وعن مكوناتها كتابة أو تحدثا، وهو كل ما اكتسبه وتعلمه التلميذ في حصة المطالعة وقواعد اللغة والنصوص الأدبية يوظفه في نشاط التعبير فالتعبير ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة، بل متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير[1].

ولما كانت اللغة استماعا وتحدثا من جهة، وقراءة وكتابة من جهة ثانية، كان التعبير في اللغة العربية بشقيه الشفهي والكتابي هو محصل القدرة على التحدث والكتابة، وقد كانت الغاية الأولى من تدريس اللغة العربية في المدارس الأساسية هي إتقان التعبير، لأنه الوسيلة الوحيدة للتلميذ حين يريد أن يتصل بمجتمعه، وإتقان التعبير وسائل كثيرة منها القراءة، والتدريب المتواصل على الحديث والكتابة.

التعبير أداة للتفاهم ومعيار الفهم، ومتى وعى التلميذ لغته وأدرك معجزتها وفهم دقائقها، كان اتصاله بمحيطه ذا فائدة كبيرة، حيث يستطيع بذلك فهم ما يقرأ وما يسمع، إن أهداف التعبير بشقيه في مرحلة المتوسط كثيرة منها:

- تعبير التلميذ تعبيرا كتابيا عما يطلب منه بمجموعة من الفقرات.
- تعبير التلميذ تعبيرا شفهيا عن موضوع معين في مدة زمنية قد لا تقل عن أربع دقائق.

[1]- حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 421.

- أن يتحدث التلميذ وأمام زملائه بوضوح بلغة سليمة، تتجلى سلامتها في النطق وحسن الإلقاء في التعبير الشفهي، سواءً كان حوارا أم مناقشة، أو ندوة أو لقاء أو خطاب.
- اكتساب ثروة لغوية وفكرية مناسبة تظهر في تعبيره الشفهي والكتابي.
- اكتساب مجموعة من القيم والمعارف والاتجاهات السليمة.
- مراعاته في تعبيره الشفهي والكتابي للقواعد النحوية التي تعلمها.
- تمكنه من تقسيم الكلام إلى فقرات ومقدرته على الربط بينها في أثناء الكتابة[1].

إن أي نشاط أدبي أو لغوي لابد أن يقوم على أسس تدعمه وتثبت أركانه، والأسس التي قام عليها التعبير بشقيه هي:

الأسس النفسية:

ويقصد بها ميل التلاميذ إلى الحديث عما في نفوسهم، ويبرز دور المعلم هنا في تشجيعهم ليعبروا عما يشعرون به، لأن حاجاتهم إلى الحافز والانفعال كبيرة حيث يحركهم ويدفعهم إلى التعبير.

الأسس التربوية:

ويقصد بها إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوعات، أو عرض الأفكار أو العبارات، وفيها وجب على المعلم معرفة أنه لا توجد حصة معينة للتعبير، فكل فروع اللغة العربية تعد مجالات خصبة للتعبير، ومن هذه الأسس التربوية اختيار الموضوعات التي يكون التلاميذ على علم ومعرفة بها.

الأسس اللغوية:

وتشمل كل ما يتعلق بعدد المفردات اللغوية لدى التلاميذ، فالتعبير الشفهي له مكانة أسبق من التعبير الكتابي، وأن التعبير بأشكاله كافة يتأثر باللهجات المحلية المختلفة، وعلى

[1]– ينظر: طه علي الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 136.

المعلم تزويد تلاميذه بالثروة اللغوية، وإعطائهم الفرصة للتغلب على استعمال الألفاظ العامية وهذا الأمر يتطلب جهدا خاص[1].

ولكي نعطي الحرية للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم وأحاسيسهم، لابد من تشجيعهم على ممارسة الكتابة، والتعبير عن أحوال المجتمع من خلال القصص والمقالات بأنواعها، والمسرحيات التي يؤلفونها، ويكون التعبير بأسلوب فني جميل، فهو ترجمة لنشاط الإنسان وأهميته تكمن في أن كل إنسان يحتاج إليه، ولا غنى له عنه، فحاجته إليه ضرورية، إذ أن الفرد ليس بإمكانه أن يوقف نشاطه التعبيري، إذ أنه يحتاج إليه لتقوية الروابط الفكرية مع أبناء جنسه.

4- أنواع التعبير:

إن اللغة ابتداء أربع مهارات هي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة والتعبير اللغوي يرتبط بمهارتي الحديث والكتابة، فإذا ارتبط بالحديث يكون التعبير شفهيا، أما إذا ارتبط التعبير بالكتابة فهو التعبير الكتابي أو التحريري.

والتعبير شفهيا كان أو تحريريا فإنه يكون على نوعين، فإذا كان المقصود منه اتصال الناس بعضهم ببعض كالمحادثة والمناقشة والأخبار... وغير ذلك يسمى هنا التعبير الوظيفي، أما إذا كان الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة مثيرة يسمى التعبير الإبداعي[2].

4-1- التعبير الشفهي:

والمقصود به التحدث، وهو "عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"[3]، أو هو

---

[1]- ينظر: طه علي الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 137.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 88، 89.

[3]- وائل فاضل فتحي، مرجع سابق، ص 159، 160.

"التعبير عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"[1].

فهو المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام، وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره.

كما يعد التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، ويعتمد أساسا على إعطاء الحرية الكافية للطالب، إذ أنه عندما يشعر بحريته في التعبير، فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار وصياغة العمل والتراكيب، وهناك أساليب كثيرة للتعبير الشفهي، منها ما يقوم على عرض القصص المصورة، والطلب من التلميذ التعبير عنها بالنظر إليها، فأسلوب المحادثة الشفهي هو الأسلوب الطبيعي والمعتمد في الحياة العلمية، فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة وذلك عن طريق الممارسة، سواء في درس التعبير أو من غيره[2].

يأخذ التعبير الشفهي في المرحلة الأساسية صورا عديدة يمكن أن يستثمرها المعلم لتدريب طلابه عليها ومن أهم هذه الصور:

التعبير الحر:

والمقصود به إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره هو، ويكون دور المعلم هنا توجيهيا.

التعبير عن الصور التي تعرض عليهم:

وتتمثل في عرض المعلم بعض الصور البسيطة التي يمكن التعبير عنها، والتي تتصف بحيويتها وحركتها، وعلى المعلم هنا أن يختار الصور الهادفة التي تتضمن أو تعبر عن أكثر من معلم، ويعتمد على أسئلة يوجهها إلى التلاميذ ويتلقى منهم إجابات، بحيث

---

[1]– ينظر راشد محمد عطية صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005، ص 193، 194.

[2]– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 89.

يتصرف في هذه الإجابات بطريقة تدفع التلاميذ إلى تنويع التعبير لاختيار الموضوع الذي يميل أكثرهم إلى التعبير عنه.

توظيف درس القراءة للتعبير الشفهي:

ويكون من خلال المناقشة والتعليق والأسئلة والاستفسارات، وهنا يطلب المعلم من التلميذ تلخيص بشكل شفهي الأفكار الأساسية التي وردت في الموضوع المقروء.

القصص:

تؤدي القصص دورا مهما في التعبير الشفهي، لأن التلميذ بطبيعته ميال للتعبير عن تلك القصص، ومن أساليب التعبير عن القصص هو التعبير بتكملة القصة، أو زيادة عليها بمعلومات وجمل وصفية، وعلى المعلم هنا استثمار عنصر التشويق الذي تتصف به القصص لتنمية التعبير الشفهي.

حمل التلاميذ على الحديث عن حياتهم وأنشطتهم والحديث عن بيئتهم وما يتوافر فيها من حيوان ونبات:

ويكون ذلك من خلال مشاهدات التلاميذ لما هو موجود في بيئاتهم، سواء أكانت البيئات مدرسية أم اجتماعية.

الموضوعات: وهذا النوع هو السائد في المرحلة الأساسية[1].

4-1-1- أهدافه: كما له أهداف تتلخص في ما يلي:

1-تدريب الطلبة على المواقف الخطابية والارتجال والإفصاح عما في سرائرهم بوضوح دون انفعال واضطراب، وحفزهم على إبداء الرأي والحرية في الحديث.

2-تحريرهم من المشكلات النفسية التي تتمثل في الخجل والخوف، وعدم الثقة بالنفس.

3-تعويدهم سرعة الإجابة، وتقوية ملاحظاتهم، وتمرينهم على الانطلاق في الحديث مع مراعاة الصحة والوضوح.

[1]- ينظر: طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 139.

4-رفدهم بأفكار ومعان مفيدة تتلاءم ومستواهم العقلي، وأيضا توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي، وتمكينهم من التعبير عما يرغبون فيه بدقة وصدق ووضوح[1].

4-2- التعبير الكتابي:

وينعت بالتعبير التحريري أو الإنشاء، وهو اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة خالية من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسليمها وربطها[2].

ومن صور هذا التعبير:

- اختيار موضوعات مختلفة من المعلم أو الطلاب والكتابة عنها.
- كتابة تقارير متنوعة كالكتابة عن الحفلات المدرسية أو المعارض أو الرحلات، بحيث يوصف فيها ما لوحظ من مواقف إيجابية ومواقف سلبية مبديا رأيه.
- إعادة كتابة قصيدة شعرية بأسلوب نثري.
- كتابة الرسائل والبرقيات، أو بطاقات الدعوى وما شابه ذلك[3].

إذن فهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام، ومن مهاراته وضوح الصيغة في العبارات والتراكيب وسلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الإملائية والنحوية، وتسجيل الأفكار والأساليب بطريقة سليمة ومتسلسلة[4].

إن أهمية التعبير الكتابي لا تقل أهمية عن التعبير الشفهي، إذ ليس ثمة شك في أن التعبير الكتابي لابد أن تمهد له بالتعبير الشفهي، فهو المقدمة الضرورية للكتابة

---

[1]- ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، مرجع سابق، ص 41.

[2]- عبد الفتاح حسن البجة، أصول اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر العربي، عمان الأردن، د ط، 1999، ص 313.

[3]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص 217،218.

[4]- طه علي حسين الديلمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، مرجع سابق، ص 139.

الإنشائية، ذلك أن الإنسان قد بدأ بالكلام قبل استخدام الكتابة في تواصله والتعبير عن نفسه ... وهذا يعني أن التلميذ عليه أن يتقن أمرين قبل الشروع في تدريبه على الإنشاء، وهذان الأمران هما:

- امتلاكه القدرة على التعبير الشفوي أو المحادثة أولا.
- قدرته على الكتابة السليمة ثانيا[1].

كما يعتمد التعبير الكتابي على كتابة الموضوعات، ونبين فيما يلي الخطوات التي يجدر بالمدرسين أن يسير على حسبها، وله أن يتصرف في هذه الخطوات إذا دعت الحاجة:

- **التمهيد:** ويكون بإثارة نشاط التلاميذ بالتحدث عن الموضوع والتشويق إليه.
- كتابة الموضوع على السبورة، وتكليف تلميذ بقراءته، وشرح ما فيه من مفردات غامضة أو تراكيب.
- ترك فرصة للتلاميذ ليفكروا في الموضوع.
- **العرض:**

أ- تقسيم الموضوع المعطى إلى نقاطه الأساسية.

ب- إلقاء بعض الأسئلة على التلاميذ تتناول أطراف الموضوع، وتلقي الإجابة عليها.

ج-جمع الأفكار وتنسيق العناصر، ويكون بطلب التحدث في الموضوع أو في فكرة من أفكاره.

- **الربط والخاتمة:**

أ- بعد أن تستنبط العناصر من التلاميذ، يطلب منهم أن يتناولوها جزئيا أو كليا بالحديث والشرح، ويصوب المدرس لغتهم وأفكارهم.

ب- اختيار المدرس بعض الكتابات الرفيعة التي تتناول الموضوع أو بعض أفكاره ويعرضها على التلاميذ، ومدهم ببعض المفردات والتراكيب والعبارات الجميلة

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، مرجع سابق، ص 217، 218.

التي تعوزهم للتعبير عن المعاني، وكتابة كل ذلك على السبورة، ثم يطلب من تلاميذه أن يكتبوا الموضوع على كراسات الإنشاء ثم يصححهم بعد ذلك[1].

5- مهارات التعبير:

تتداخل مهارات التعبير الشفوي بمهارات التعبير الكتابي، إذ يتطلب كل من النوعين المهارات نفسها، والهدف من تعليم التعبير أن يتمكن الطالب من مهارات التعبير جميعها، بغض النظر عن النوع سواء أكان شفويا أم كتابيا. وتتكون مهارات التعبير من عدة مهارات تتداخل فيما بينها، بحيث أن كل مهارة لا يمكن أن تكون منعزلة عن الأخرى حتى تتم الكتابة بفعالية ونجاح[2].

وتقسيم الهاشمي مهارات التعبير إلى أربعة أقسام، يندرج تحتها مهارات فرعية هي كما يأتي:

5-1- مهارات ترتبط بالمفردات وتتضمن:

- استخدام كلمات عربية فصيحة، وتجنب الألفاظ العامية.
- نبذ الأخطاء الشائعة في الكلام واختيار الكلمات المناسبة.
- رسم الكلمات رسما إملائيا صحيحا مع الصياغة الصرفية الصحيحة.

5-2- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب وتتضمن:

- استخدام أدوات الربط بدقة، وصحة الأساليب المستخدمة.
- اكتمال أركان الجملة، وسلامة التركيب اللغوي.

5-3- مهارات ترتبط بالأفكار وتتضمن:

- صحة الأفكار والمعلومات مع وضوح الأفكار واستيفاء عناصرها وترابطها وتسلسلها.

5-4- مهارات ترتبط بالتنظيم وتتضمن:

---

[1]- ينظر: جودت الركابي، مرجع سابق، ص 129، 125.

[2]- إياد محمد خير إبراهيم خماسية، بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، الأردن، رسالة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2004، ص 16.

- استخدام نظام الفقرات، ووضوح الخط.
- استخدام علامات الترقيم، وسلامة الهوامش وتناسقها[1].

وكما قلنا سابقا فإن التعبير إما أن يكون وظيفيا أو إبداعيا، وهذا التقسيم من حيث الغرض.

- **التعبير الوظيفي:**

هو التعبير الذي تتطلبه مواقف الحياة العلمية، وهو النوع الذي يمارس فيه الإنسان التعبير في إعداد وسائل المناسبات المختلفة، إذ ينبغي على المدرس أن يدرب الطلبة في المرحلة الإعدادية خاصة على كتابة الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع[2].

وقد يكون التعبير الوظيفي شفهيا أو كتابيا ويتمثل في المحادثة والمناقشة وقص القصص وسرد الأخبار، وإعطاء التعليمات والتوجيهات والإشارات، وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة، وكتابة التقارير والمذكرات، والاعتذار وتحرير الرسائل، وتعبئة الاستمارات، وتقديم الطلبات[3].

- **التعبير الإبداعي:**

وهو الذي يعتمد على العبارة الخيالية، حيث يحرص فيه الكاتب على التأثير في القارئ عن طريق استخدام الصور الخيالية، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطريقة فنية تتصف بالجمال ورقة الأسلوب، ويتجلى التعبير الإبداعي في نظم الشعر وكتابة المقالات الذاتية، والمذكرات الشخصية والقصص العاطفية، والمسرحيات، وكتابة الرسائل الوجدانية[4].

وهناك نوع ثالث وهو التعبير الإبتكاري، والذي يشتمل على ابتكار قد يكون في المعنى أو في الأسلوب، وغالبا ما يتجلى التعبير الإبتكاري في ميدان الشعر صورا

---

[1]– عبد الله الهاشمي، برنامج التنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول ثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجيستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 1995، ص 68.

[2]– سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 92.

[3]– جودت الركابي، مرجع سابق، ص 115.

[4]– السيد محمود، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، ط1، 1996، ص 397.

أو ألفاظا، والهدف من هذا النوع هو تمكين الطلبة من التعبير عن خبراتهم ووجهات نظرهم الخاصة تعبيرا حرا جميلا، واكتشاف الموهوبين منهم وإظهار مواهبهم[1].

6- علاقة القراءة أو المطالعة بالتعبير:

إن القراءة هي نشاط تابع لمادة المحادثة والتعبير، ومرتبط بهما أشد الارتباط، فالتعبير هو المادة الأولية التي تغذي القراءة بالصيغ المختلفة، والمنهاج الجديد، وهو يتأسس على أصول تربوية ونفسية من الواقع اللغوي للجزائر وبيئة الطفل ومكتسباته، وحاجاته النفسية والمعرفية، راعى هذه الظروف مجتمعة واتخذ من اللغة الشفوية أداة لتأليف نصوص القراءة كما اتخذت وسيلة لموضوعات المحادثة والتعبير. والهدف من هذا هو تحقيق أهداف وغايات يمكن أن يبلغها المتعلمون المبتدئون، وهو اكتساب القدرة على التخاطب والتواصل والتفاهم، والتبليغ، وهو ما يدربهم على استعمال المباني اللغوية لأن اللغة الشفوية هي اللغة الطبيعية التي يستخدمها الفرد في حياته الواقعية[2]. ثم بعد ذلك ينتقلون إلى استعمال اللغة الكتابية بعد أن تدربوا على اللغة الشفوية[3].

يولي منهاج اللغة العربية عناية خاصة للتعبير، كونه الوسيلة الأولى للتواصل المباشر، ومقدمة للتعبير الكتابي، ولكونه أيضا حقلا تطبيقيا لكثير من المهارات (المناقشة، تنشيط الاجتماعات، إلقاء خطبة، إجراء مقابلة...).

قد تستغل نصوص القراءة والمطالعة في حصة التعبير الشفهي، فيحضرها المتعلم خارج القسم بناء على تعليمات قبلية يقدمها له الأستاذ. لتنمية كفاءة التعبير في هذا المستوى، ينبغي تحقيق الأهداف التالية:

- توظيف المكتسبات اللغوية بشكل سليم.
- الجرأة والقدرة على المواجهة والإقناع والثقة بالنفس.

---

[1]- السيد محمود، مرجع سابق، ص 398.

[2]- خير الدين هني، تقنيات التدريس، ص 108.

[3]- المرجع نفسه، ص 109.

- التواصل الأفقي والعمودي (مع الأقران والراشدين) [1].

نستنتج أن التعبير هو نشاط تعلمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية والمهارات الوظيفية كنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية وهذا النشاط مرتبط بالمطالعة والقراءة، كما أنه يهدف إلى إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب.

[1]– وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، جوان 2013، ص 30.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

توطئة:

بعد أن تطرقت في الفصل السابق إلى مفهوم أنشطة اللغة العربية (المطالعة، القراءة، والتعبير) وكذلك الدراسات السابقة، سأختبر في هذا الفصل مدى تطابق الجانب النظري للمهارات اللغوية مع الجانب العملي، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة مع نتائج دراستي، وللإلمام أكثر بالجانب التطبيقي للدراسة ارتأيت أن أتناول من خلال هذا الفصل كل من عينة الدراسة والأدوات المستخدمة، كما سيتم عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة الميدانية:

1- المجال المكاني:

للتأكد من الحقائق النظرية التي تم تناولها في الفصل الأول، لابد من إجراء دراسة ميدانية، وقد وقع اختيارنا على ست مؤسسات خاصة بالتعليم المتوسط، نكتفي بذكر ثلاث مؤسسات فقط:

مؤسسة جبل مجارقة.

مؤسسة الزبير بن العوام.

مؤسسة مي زيادة.

فالأولى تقع ببلدية مسيف دائرة الخبانة جنوب ولاية المسيلة حيث أنشأت سنة 1986م، تتكون من عشرين قاعة للتدريس، ومطعم، ومكتبة، وخمسة سكنات وظيفية، بالإضافة إلى مخبر للإعلام الآلي ومخبر للعلوم وورشتين، يتمدرس بها حوالي 480 تلميذا، ويدرس فيها 35 أستاذا[1].

أما الثانية فتقع في بلدية أولاد عدي لقبالة دائرة أولاد دراج غرب ولاية المسيلة، أنشأت سنة 1985م، حيث تتكون من أربعة عشر قاعة للتدريس وورشة، ومطعم، ومكتبة و3 سكنات وظيفية ومخبرين للعلوم، وقاعة خاصة بالإعلام الآلي، يتمدرس بها حوالي 317 تلميذا، ويدرس فيها حوالي 18 أستاذا[2].

أما المؤسسة الثالثة فتقع في وسط الولاية بحي وعواع المدني أنشئت سنة 1958، تحتوي على جناحين تربويين وثلاث مخابر للعلوم الطبيعية وقاعة للأساتذة وجناح خاص بالإدارة، كما يتوفر بها جناح خاص بالصحة ومكتبة، تتكون من عشرين قاعة للتدريس، يتمدرس بها حوالي 740 تلميذ، كما يدرس بها 37 أستاذ.

---

[1]- حوار مع مدير المؤسسة.

[2]- حوار مع مدير المؤسسة.

2- المجال الزمني:

لابد لكل بحث أن يأخذ حيزا مناسبا لإنجازه، وبما أن بحثنا يشتمل على مدخل وفصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، فقد دام الأول من بداية نوفمبر 2016م إلى غاية فيفري 2017م لننتقل بعدها إلى الجانب التطبيقي. وتم اختيار المدارس الثلاثة من المرحلة المتوسطة، وبدأت مرحلة العمل الميداني وتوزيع الاستبانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات المتعلقة بالتلاميذ، وذلك وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تم التحاقنا بمكان العينة المدروسة وتسجيل ملاحظات حول نشاط القراءة والتعبير والمطالعة.

المرحلة الثانية: قمنا بزيارة ميدانية إلى المؤسسات التربوية المذكورة أين تابعنا تعليم هذه الأنشطة في الأقسام و أجرينا مقابلات مع المدرسين والمسئولين، وبعد الدراسة والتحليل ضبطنا مواطن القوة والضعف حسب النشاطات الخاصة بمهارات اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

المرحلة الثالثة: تم توزيع الاستبانات على الأساتذة والتلاميذ.

3- المجال البشري:

يمثل البحث مجموعة من المتعلمين لسنة الأولى متوسط، وكذلك الأساتذة قاموا بالإجابة عن أسئلة الاستبانة، وقد اختيرت هذه العينة من أجل معرفة مدى تحقيق الكفاءات المرحلية للسنوات السابقة، ومعرفة مدى تحكم التلاميذ في اللغة العربية والكتابة والتواصل في وضعيات مختلفة.

أما عن العينة التي تم اختيارها فهي عينة عشوائية بسيطة وتعرف بأنها: "العينة التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية تضمن إعطاء جميع

وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار"[1] حيث شملت الدراسة (30) أستاذا يدرسون السنة الأولى من التعليم المتوسط.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة:

إن أي دراسة بحثية، تحتاج إلى منهج لدراستها، ويعرف المنهج على أنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي تثير موضوع البحث، فالمنهج يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقائق"[2].

ولإنجاز هذا البحث قمنا بدراسة وصفية وتحليلية وتقييمية لنتائج الاستبانة الخاصة بأساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط وقد عززنا هذه الدراسة لمعرفة مدى تفاعل الأستاذ مع البرامج التعليمية الجديدة وكيفية تناول المتعلم للمهارات اللغوية حيث تناولنا إحدى هذه النشاطات ألا وهو نشاط المطالعة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

على الباحث أن يختار الأدوات التي تتناسب ومشكلة بحثه وتتلاءم مع طبيعة البيانات المراد الحصول عليها. وهذه الأدوات هي:

1- الفرضية:

تعد السنة الأولى من التعليم المتوسط مرحلة مهمة في حياة الطفل لأنها بمثابة الفاصل الذي كان يربطه بين المرحلة الابتدائية ومرحلة المتوسط، ولذلك وجب أن نولي لها العناية الكافية في ظل التدريس بالكفاءات وذلك حتى تحقق لنا المناهج الأهداف التعليمية المسطرة فما هي أهم المهارات اللغوية التي تدرس في هذا المستوى وكيف يتم تناولها عند المعلم والمتعلم وما هي الصعوبات التي تواجهها هذه المهارات؟

---

[1]- إبراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 250.

[2]- محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 86.

2- الإستبانة:

وتعرف على أنها أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة التي هي محل البحث، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث، وتعرف أيضا: "أنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجرى تعبئتها من قبل المستجوب"[1].

فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة للأساتذة يضم القسم الأول منها، البيانات الشخصية والقسم الثاني يضم مجموعة الأسئلة المطروحة عليهم والتي تثبت أو تنفي الفرضيات.

وقد تضمنت استبانة الأساتذة (20) سؤال.

3- الملاحظة:

"هي الانتباه التلقائي أو القصدي إلى حدث أو ظاهرة معينة لغرض اكتساب المعلومات عنها، أما في البحث العلمي، تعني الانتباه والرصد المقصود للأحداث والظواهر لغرض تحديد العوامل والأسباب التي تفسر حدوثها، وتعبير الملاحظة وسيلة لجمع المعلومات والبيانات"[2].

---

[1]- إبراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ص 269.

[2]- عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله حبو، الأسس المنهجية لاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، دار إثراء، الشارقة، الجزائر، ط1، 2009، ص 135.

رابعا: عرض وتحليل نتائج استبيان الأساتذة:

1- القسم الأول: المعلومات الخاصة بالأساتذة (الشخصية والمهنية)

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	12	%40
إناث	18	%60
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01: أن نسبة الأساتذة الإناث تفوق نسبة الأساتذة الذكور، مما يبين لنا دخول المرأة للقطاع التعليمي بكثرة حيث قدرت نسبتهن بـ 60% في حين الأساتذة الذكور بـ 40%.

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	9	%30
أكثر من 10 سنوات	11	%36.6
أكثر من 20 سنة	10	%33.3
المجموع	30	%100

يتبين لنا من خلال الجدول المذكور أعلاه بأن نسبة العاملين بالقطاع والذين وصلت خبرتهم أقل من 5 سنوات بلغت 30% وجميعهم خريجي الجامعات، وحديثي المهنة في التدريس، وهناك من تتراوح خبرتهم من عشر سنوات وما فوق، والتي بلغت نسبتهم 36.33% وهذه الفئة تمثل حلقة وصل بين جيل مقبل على العمل وجيل مقبل على التقاعد وهناك ممن تتجاوز خبرتهم أكثر من 20 سنة في التدريس وهم فئة مقبلين على التقاعد، وهذا يعكس التجديد الكمي والنوعي في التأطير الذي تشهده المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها.

جدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى العلمي المحصل عليه

المؤهل (الشهادة)	العدد	النسبة المئوية %
معهد	7	%23.3
شهادة جامعية	23	%76.6
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن نسبة الذين لديهم شهادة جامعية تفوق خريجي المعاهد، وكما لاحظنا من خلال الاستبيانات أن معظم خريجي المعاهد هم الأساتذة الذين لديهم أكثر من خمسة وعشرون سنة في التدريس وهم مقبلين على التقاعد.

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
لغة وأدب عربي	30	%100
تخصصات أخرى	0	%0
المجموع	30	%100

بعد قراءة الجدول نلاحظ أن كل الأساتذة المعنيين هم أساتذة اللغة والأدب العربي وهذا دليل واضح على أن الأساتذة هم خرجي من قسم اللغة ويدرسون اللغة وهنا نلاحظ وجود توافق بين التخصص ومجال العمل حيث شملت نسبة تخصص اللغة وأدب العربي 100% في حين انعدمت في التخصصات الأخرى.

جدول رقم (05): يوضح المستويات التي يقوم الأساتذة بتدريسها

المستوى	العدد	النسبة المئوية %
أولى متوسط	18	%60
ثانية متوسط	17	%56.6
ثالثة متوسط	13	%43.3
رابعة متوسط	11	%36.6
المجموع	59	%196.6
المجموع الأصلي	30	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أنا أغلبية الأساتذة يدرسون مستوى السنة الأولى وذلك بنسبة 60% وأيضا هناك تقارب بين هذه النسبة ونسبة الأساتذة الذين يدرسون السنة الثانية حوالي 56.6% في حين مستوى السنة الثالثة والرابعة ضئيل مقارنة بما سبق.

جدول رقم (06): يوضح معدل تعداد التلاميذ في الأقسام

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 20	0	%0
من 20 إلى 30	25	%83.3
من 31 إلى 40	5	%16.6
أكثر من 40	0	%0
المجموع	30	%100

من خلال تحليل هذه النتائج نجد أن أكبر نسبة كانت 83.3% وهي الخاصة بمعدل التلاميذ في القسم من 20 إلى 30 وهذا معدل جيد يساعد على نجاح العملية التعليمية حيث يسمح للمعلم بإلقاء درسه في جو جيد نتيجة عدم وجود الاكتظاظ في القسم أما من 31 إلى 40 فكانت نسبة هذا المعدل 16.6% وهي نسبة قليلة ورغم قلتها إلا أنها دليل

على أنه مزال هناك بعض المؤسسات التربوية التي لا تحظى بهذه الثقافة أو ربما لانعدام الحجرات أو الأساتذة.

2- القسم الثاني: أسئلة الموضوع

الجدول رقم (07): يوضح قيام الأساتذة بتوجيه التلاميذ إلى المطالعة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

من خلال النسب المئوية الموجودة في الجدول نرى أن نسبة الأساتذة الذين يوجهون التلميذ إلى المطالعة مرتفعة بنسبة 100% وهي نسبة كلية وهذا دليل على أن كل أساتذة اللغة العربية يحثون على المطالعة وذلك لتنمية اللغة اللفظية والفكرية وكل المهارات اللغوية.

الجدول رقم (08): يوضح مكان قيام التلاميذ بالمطالعة الموجهة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
في القسم	9	%30
في المنزل	26	%86.6
في مكتبة المؤسسة	4	%13.3
في مكان آخر	0	%0
المجموع	39	%129.9
المجموع الأصلي	30	%100

من خلال نتائج الجدول وجدنا نسبة 86.6% من التلاميذ يقومون بممارسة نشاط المطالعة في المنزل وذلك لأن الأستاذ يقوم بتكليفهم بذلك، وأيضا يعود الأمر في بعض المدارس لانعدام قاعات المطالعة في المؤسسة التربوية، في حين نجد نسبة 30% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما من التلاميذ الذين يقومون بممارسة المطالعة في القسم.

الجدول رقم (09): يوضح إلى أين يتوجه التلاميذ

يوجه التلاميذ إلى:	العدد	النسبة المئوية %
نصوص معينة	21	%70
يترك لهم حرية الاختيار	9	%30
المجموع	30	%100

معظم الأساتذة أجمعوا على أنهم يوجهون التلميذ إلى نصوص معينة وهذا لعدم تمكن التلميذ من اختيار النصوص المناسبة له فهنا يكون الأستاذ هو المسؤول لأننا أمام المطالعة الموجهة، وقد سجلنا ذلك بنسبة 70% وهي نسبة كبيرة في حين أن نسبة 30% من الأساتذة يرون ترك حرية الاختيار للتلميذ حتى يعتمد على نفسه وفتح مجال الاستطلاع والاكتشاف، ولكن الأصل هو أن المتعلم مدام في مؤسسة تربوية فهو مكلف بتطبيق أمر الأستاذ أما حرية الاختيار فنجدها في المطالعة الحرة.

الجدول رقم (10): يوضح الحجم المخصص للقراءة في المطالعة الموجهة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
مرة	16	%53.3
مرتين	11	%36.6
أكثر من ثلاث مرات	3	%10
المجموع	30	%100

من خلال النسب المئوية نجد أن الحجم المخصص للقراءة هو أغلبه مرة واحدة وذلك بنسبة 53.3% وكان دليل الأساتذة على ذلك ضيق الوقت، ونسبة 36.6% أدرجوا أن القراءة تكون على مرتين، قراءة صامتة وقراءة شارحة وهذا ما نبحث عنه لأن المطالعة تتطلب القراءة أكثر من مرة، في حين تكاد تنعدم في أكثر من ثلاث مرات.

الجدول رقم (11): يوضح الحجم الساعي للمطالعة

الحجم الساعي للمطالعة	العدد	النسبة المئوية %
كاف	11	%36.6
غير كاف	19	%63.3
المجموع	30	%100

من خلال قراءة الجدول نجد نسبة 63.3% من الأساتذة يرون أن الحجم الساعي للمطالعة غير كافي وذلك لتنوع النصوص وصعوبة اختيار النصوص المراد قراءتها، مما يستدعي إكمال المطالعة في المنزل، أما نسبة 36.6% يرون أن الحجم الساعي كاف.

الجدول رقم (12): يوضح المصادر التي يوجه إليها التلاميذ

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية %
كتب	28	%93.3
قصص	11	%36.6
مجلات	5	%16.6
جرائد	1	%3.3
انترنت	11	%36.3
المجموع	56	%213.1
المجموع الأصلي	30	%100

من خلال الجدول نجد أن الكتب هي أكثر المصادر التي يوجه إليها التلاميذ وهذا لتوفر هذه الوسيلة التعليمية عند جميع المعلمين والمتعلمين، ثم تأتي نسبة القصص بـ 36.6% في حين باقي المصادر نسبتها قليلة، إذ جئنا لدراسة هذه النسب نجد أنها تعود لعدة أسباب منها: انعدام شبكة الانترنت في المناطق النائية، أن الجرائد ليست وسيلة تعليمية، أما بخصوص المجلات عدم توفر مجلات خاصة بالتلميذ.

الجدول رقم (13): يوضح مدى كفاية الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي

الموضوعات المدرجة	العدد	النسبة المئوية %
كافية	8	%26.6
غير كافية	22	%73.3
المجموع	30	%100

انطلاقا من النسب المئوية الموجودة لدينا، فإن نسبة 73.3% ترى أن الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي غير كافية وذلك لأنها غير متنوعة ولا تتناسب مع ميول التلاميذ ورغباتهم كما أنها لا تتناسب مع الواقع المعيشي، بينما نسبة 26.6% ترى أنها كافية وحسب وجهة نظرهم لأن التلميذ مزال في مراحله الأولى ولا يمتلك القدرة على معرفة الجيد له.

الجدول رقم (14): يوضح رأي الأساتذة لمستوى التلاميذ في القراءة

مستوى التلاميذ في القراءة	العدد	النسبة المئوية %
ضعيف	4	%13.3
متوسط	20	%66.6
حسن	6	%20
جيد	0	%0
ممتاز	0	%0
المجموع	30	%100

مستوى التلاميذ في القراءة متوسط وذلك بنسبة 66.6% وذلك لأهمية القراءة في تثقيف التلاميذ حيث نلاحظ أن التلاميذ يقبلون على هذا النشاط بشكل كاف وجد مقبول رغم أنه مستوى ليس بجيد إلا أنه مقبول أما في باقي المستويات (ضعيف وحسن) فهي متقاربة وقليلة.

الجدول رقم (15): يوضح سبب ضعف التلاميذ في القراءة

ضعف التلاميذ يعود إلى:	العدد	النسبة المئوية %
عدم الفهم	18	%60
صعوبة النصوص	15	%50
المجموع	33	%110
المجموع الأصلي	30	%100

من خلال نتائج الجدول نجد أن أسباب ضعف بعض التلاميذ في القراءة تعود لعدم الفهم بنسبة 60% وهي نسبة كبيرة ولكن هل الفهم له علاقة بالقراءة؟ في حين يعود سبب هذا الضعف في نظر الأساتذة إلى صعوبة النصوص بنسبة 50% وذلك ربما لمستوى التلميذ الذي مزال مرتبطا نوعا ما بالمرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (16): يوضح رأي الأساتذة في نصوص القراءة بالنسبة للسنة أولى متوسط

نصوص القراءة	العدد	النسبة المئوية %
بسيطة	3	%10
معقدة	12	%40
نوعا ما	15	%50
المجموع	30	%100

توضح نتائج الجدول أن معظم الأساتذة يرون أن نصوص القراءة للسنة الأولى متوسط لا هي معقدة ولا هي بسيطة (أي نوعا ما) وذلك بنسبة 50% وهذا تذبذب فمرة تكون بسيطة ومرة تكون معقدة وذلك حسب طبيعة الموضوع فإذا كان مرتبطا بواقع التلميذ تكون القراءة سهلة أما إذا كانت مثلا نصوص خيالية (أي قصة) فهناك تصبح معقدة. وسجلنا نسبة 40% للنصوص المعقدة أما نسبة 10% فكانت للنصوص البسيطة.

الجدول رقم (17): يوضح مدى مساعدة المطالعة في تذوق النصوص وفهم معانيها

تساعد المطالعة في تذوق النصوص	العدد	النسبة المئوية %
نعم	29	%96.7
لا	1	%3.3
المجموع	30	%100

بعد قراءة نتائج النسب المئوية يتضح لنا أن المطالعة تساعد على تذوق النصوص وذلك بنسبة 96.7% ويعود ذلك لرسم الأستاذ أهدافا تتحقق على مستوى الإنشاد الشعري والتذوق والتحليل والنقد، وعلى مستوى الأساليب البلاغية. كما أن المطالعة تساهم في قراءة نصوص متنوعة وفهم ما تشتمل عليه من أفكار ومعطيات ذلك أن التلميذ يميل إلى قراءة النصوص الأدبية على النصوص العلمية لأنها ذات طابع جمالي.

الجدول رقم (18): يوضح مدى تحسين المطالعة من سلامة النطق وحسن الألفاظ

تحسن المطالعة من سلامة النطق	العدد	النسبة المئوية %
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال تحليل الجدول أن نسبة 100% للعينة التي ترى أن المطالعة تحسن من سلامة النطق وحسن الألفاظ في حين تنعدم من يرى العكس، وذلك راجع لأنها تمثل الهدف البعيد لتعويد المتعلمين على ممارسة النطق السليم، واقتناء الكتب وكسب المعرفة. فالمطالعة هي القراءة الصامتة واستثمار النص وفيها يدرب الأستاذ تلاميذه على بعض فنيات القراءة وممارسة التعبير الشفوي.

الجدول رقم (19): يوضح الطريقة الأنسب لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة

الطريقة الأنسب	العدد	النسبة المئوية %
قراءة النصوص داخل القسم	17	%56.6
المطالعة	16	%53.3
المجموع	33	%109.9
المجموع الأصلي	30	%100

من خلال الجدول نجد نسبة 56.6% حول الطريقة الأنسب لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة أن قراءة النصوص تكون داخل القسم ذلك أنه يستعمل إستراتيجية القراءة السريعة (القراءة الانتقائية) وهو يطالع الكتب والوثائق بحثا عن المعلومات أما نسبة المطالعة فكانت 53.3% وهي غير بعيدة عن سابقتها.

الجدول رقم (20): يوضح تحبيب المطالعة للتلاميذ في القراءة

تحبب المطالعة التلاميذ في القراءة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	29	%96.7
لا	1	%3.3
المجموع	30	%100

حسب النسب المئوية المتضحة في الجدول يتبين لنا معظم الأساتذة أو بالأحرى أغلبيتهم يحببون المطالعة للتلاميذ في القراءة حيث قدرت بـ 96.7% وهذا حتما يحظى بثروة لغوية كبيرة، واكتسابه حب القراءة والميل إليها من خلال المطالعة حتى تصبح هواية من هواياته يعتمد عليها في تحصيل الثقافة.

الجدول رقم (21): يوضح تقييم الأستاذ لمستوى التلميذ في التعبير

تقييم التلاميذ	العدد	النسبة المئوية %
ضعيف	2	%6.6
متوسط	24	%80
حسن	4	%13.3
جيد	1	%3.3
ممتاز	1	%3.3
المجموع	32	%106.5
المجموع الأصلي	30	%100

بعد قراءة نتائج تحليل الجدول وجدنا أن أغلبية الأساتذة يرون أن مستوى التلاميذ في التعبير متوسط، فالتعبير ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها المتعلم حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه بيسر، بل للتعبير بعد آخر معرفي يرتبط أساسا بتحصيل المعلومات والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية والمطالعة الحرة.

الجدول رقم (22): يوضح استغلال التعبير الشفهي للنصوص

تستغل للتعبير الشفهي نصوص:	العدد	النسبة المئوية %
القراءة	7	%23.3
المطالعة الموجهة	28	%93.3
المجموع	35	%116.6
المجموع الأصلي	30	%100

وجدنا بعد تحليلنا لنتائج الجدول أن التعبير الشفوي يستغل في المطالعة الموجهة بنسبة 93.3% لأن موضوعات المطالعة الموجهة هي المحاور التي يدور حولها نشاط التعبير الشفوي وأن المطالعة هي رافد قوي لا يمكن الاستغناء عنه في إثراء التعبير الشفوي.

الجدول رقم (23): يوضح ترتيب مهارات التعبير حسب أولوية الاكتساب

الرتبة	ترتيب مهارات التعبير
1	المناقشة
2	سرد القصص
3	تنشيط الاجتماعات
4	إجراء مقابلة
5	إلقاء خطبة

حسب الجدول نجد أن معظم الأساتذة أجمعوا على أن من أولويات التعبير هي المناقشة ثم تليها سرد القصص وبعد ذلك تنشيط الاجتماعات وإجراء مقابلة وأخيرا إلقاء خطية.

الجدول رقم (24): يوضح الطريقة الأنسب لاستثمار نشاط المطالعة في التعبير

الرتبة	طرق استثمار نشاط المطالعة في التعبير
1	إبداء الرأي
2	تلخيص النصوص
3	اكتشاف معطيات جديدة
4	التوسع في الحديث
5	إعادة التركيب

من خلال قراءة الجدول نستنتج أن معظم الأساتذة يرون أن أهم طريقة لاستثمار نشاط المطالعة في التعبير هي إبداء الرأي ثم تلخيص النصوص وبعدها اكتشاف معطيات جديدة وهكذا، لأن نشاط المطالعة رافد قوي لا يمكن الاستغناء عنه في إثراء نشاط التعبير بنوعيه، لأن موضوعات المطالعة الموجهة هي المحاور التي يدور حولها نشاط التعبير الشفوي، وأن ما يقوم به المتعلمون من إعداد وتحضير يستثمر لهذين النشاطين.

الجدول رقم (25): يوضح مدى مساعدة المطالعة في تنمية مهارة التعبير

تساعد المطالعة في تنمية مهارة التعبير	العدد	النسبة المئوية %
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	35	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن المطالعة في تنمية مهارة التعبير حيث سجلنا نسبة 100% وهي نسبة كاملة، حيث يرى المعلمون أن هناك علاقة تكاملية بين المطالعة والتعبير لأن المتعلم يستمد أفكاره وألفاظه من النصوص ويوظفها في كتابة التعبير فالمطالعة تساعد في تنمية قدراته التعبيرية لأنها تزود المتعلم برصيد لغوي وفكري وثروة لفظية مما يسمح له بالتعبير.

السؤال العشرون: هل توجد نشاطات أخرى يمكن أن تكون مساعدة لتنمية مهارتي القراءة والتعبير؟

بعد الاستطلاع على إجابات الأساتذة نرى أنها توجد نشاطات أخرى يمكن أن تكون مساعدة لتنمية مهارتي القراءة والتعبير منها:

كتابة تقارير عن الأنشطة التي يمارسها التلاميذ داخل المؤسسة.

انجاز البحوث ومناقشتها.

الاستماع ومشاهدة المسرحيات الهادفة.

حضور الندوات العلمية والنقاشات الأدبية.

قراءة القرآن الكريم بكثرة.

متابعة البرامج الوثائقية (باللغة العربية).

خلاصة الفصل:

لقد خصصت هذا الفصل للجانب التطبيقي من الدراسة، وكان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري، واختيار مدى تطابقه مع الواقع العملي واختبار فرضيات الدراسة التي تم وضعها، إلى جانب القيام بمقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، حيث تم تحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها منها:

- تجرى كل أنواع المهارات في كل نشاط من أنشطة اللغة العربية.
- تقييم الأستاذ لمكتسبات تلاميذه بصفة منتظمة ليقف على النقائص فيعالجها.

خاتمة

خاتمة:

على الرغم من كل الدراسات والاهتمامات التي تحظى بها تعليمية اللغة العربية من قبل الباحثين من محاولات التسيير والابتكار وطرائق التدريس، إلا أنها مازالت تتسم بالصعوبة وذلك بشهادة القائمين عليها، مازالوا يلاحظون ضعفا عاما في أداء التلاميذ دون استثناء، ومن خلال الواقع الذي نعيشه لا يخفى على أحد منا أن المهارات اللغوية (المطالعة، القراءة، والتعبير) هي نتاج بناء كفاءة جيدة لدى التلميذ، ورغم أهمية هذه الأنشطة، إلا أن أغلبية الأساتذة ينفون ذلك بحجة أنها أنشطة لا يمتحن فيها إذا فهي غير مهمة، وهنا تزداد خطورة الأمر كلما ارتقينا من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فهم غير قادرين على توظيف ما تعلموه في مسارهم التعليمي.

ومنه فإن تعليمية هذه الأنشطة أصبحت مشهورة، ومن بين الأسباب التي أدت بها لهذا الوضع:

البرامج المكثفة، فكرة الدروس تجعل التلميذ يمل من دراستها، بالإضافة إلى رداءة المنهاج، إذ أنها لا تتناسب ومستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية ونموهم الفكري، فمن خلال الدراسة التي قمنا بها يمكن أن نرجع بسبب هذا الضعف، إلّا أن هذه الدروس تفوق مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط، فهم غير قادرين على استيعاب هذه الأنشطة التي نراها تصلح لمراحل تعليمية متقدمة، كما أنه لا يمكن إغفال إهمال التلاميذ لدروسهم وعدم الإقبال عليها بمراجعة وحب الاطّلاع والمعرفة أكثر، ولمعالجة هذا الضعف نقترح هذه الحلول:

- التركيز على الموضوعات التي تتلاءم وأذواق التلاميذ وذلك بمراعاة المرحلة الدراسية وظروف حياتهم ومعيشتهم وثقافتهم، أي الاهتمام بها يجعل التلميذ ينمي لغته حيث يستعملها بشكل بسيط.
- التركيز على انتقاء الموضوعات التي يستطيع التلميذ أن يجسدها أثناء استعماله للغة كتابة ومشافهة.

- التركيز في التعليم على اكتساب الملكة التي تمكن المتعلم من حسن الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة السليمة، وذلك بتدريس مادة النحو والبلاغة والصرف والدلالة كونها وسيلة من وسائل اكتساب المتعلم لهذه المهارات.
- يكتسي التعبير أهمية بالغة بين فروع اللغة العربية وينظر إليه باعتباره بعدا من أبعاد التدريب على الكتابة الصحيحة.
- للقراءة دور فعّال في تعليمية اللغة العربية، فمن خلالها يتمرّن المتعلم على:
  - جودة النطق وحسن الأداء.
  - القراءة السليمة المطابقة لمعاني النص.
  - اكتساب ثروة لغوية.
  - التواصل مع الناس بلغة سليمة وصحيحة.

وبناء على النتائج المذكورة سلفا يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص للقراءة والتعبير والمطالعة خلال الأسبوع.
- توفير الوسائل التعليمية (المادية والمعنوية) المساعدة في عملية التعليم.
- يجب أن يكون المعلم حريصا على التقويم المستمر للمتعلمين.
- على المعلم أن يستخدم استراتيجيات متنوعة لاكتشاف وتطوير مهارات المتعلمين.
- تعزيز نشاط المطالعة بتعميم المكتبات في المدارس وتزويدها بمختلف الوسائل التعليمية.
- مراعاة احتياجات المتعلم ومستواه الفكري أثناء وضع محتوى المنهاج وبرامجه.
- إعادة النظر في منهاج المطالعة ورد الاعتبار إليه، باعتباره أساسًا لمختلف الأنشطة اللغوية، وهذا بتمديد الفترة الزمنية المخصصة.
- حرص المعلمين على سلامة اللغة الشفوية وتجنب الحديث مع المتعلم باللغة العامية أثناء سير الدرس.

ومنه نتمنى من المختصين واللغويين إعادة النظر في المنهاج المقرر لتدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس المهارات اللغوية بصفة خاصة للسنة أولى متوسط،

ومحاولة معالجة النقائص الموجودة فيها كاختيار مواضيع من الواقع المعيشي في نشاط القراءة، والتقليل من عدد التلاميذ في القسم مادام المتعلم هو المحور الفعال في العملية التعليمية التعلّمية، حتى يستطيع التحكم في مجريات الحياة، ويتفاعل مع المحيط وعدم النظر إلى المتعلم على أنه خزان للمعارف.

وفي الأخير إن هذا البحث المتواضع هدفه هو أن يكون مرجعا يعود إليه زملائنا الطلبة من جيل إلى جيل ويستفاد منه ومن معلوماته المتواضعة، كما أن عملية التعليم لم تفتح حتى تغلق لأن مجالها واسع خاصة عندما أصبحت علما قائما بذاته، والغرض فيها كبير وهو مجال من المجالات الكبرى في التربية وتكوين الأجيال الصاعدة، كما نأمل من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في علمنا هذا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المعاجم

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (قرأ)، ج2، دار الفكر، بيروت، ط2، 2004.
2. الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس مرتب على طريقة مختار الصحاح، والمصباح المنير، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، د ط، د ت.
3. ابن منظور، لسان العرب، مادة طلع، مج9، دار الصادر، بيروت، لبنان، د.ط، 2005.

المراجع:

4. إبراهيم براش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
5. إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2005.
6. إبراهيم مطاوع، الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة، المصرية، مصر، ط2، 1976.
7. أبو الهيجاء فؤاد، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية، إعداد دروسها اليومية بأهداف سلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2002.
8. أبو جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط13، 2014.
9. أحمد علي مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، دط، 1991.
10. أنطوان صياح، تعلّمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ط1، 2008.
11. جان عبد الله توما، التعلم والتعليم (مدارس وطرائق)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2011.
12. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية للكتاب، القاهرة، ط2، 1993.

13. خير الدين هني، تقنيات التدريس، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط1، 1999.
14. راشد محمد عطية صواوين، تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع، ايتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005.
15. رجاء محمود أبو علام، التعلم أسسه وتطبيقاته، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2005.
16. زين كامل الخويسكي و محمد بن سعود، المهارات اللغوية (الاستماع/والتحدث/والقراءة/والكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2008.
17. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004.
18. سعد مراد علي عيسى، الضعف في القراءة وأساليب التعلم (النظرية، البحوث، والتدريبات، والاختبارات)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
19. السيد محمود، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، ط1، 1996.
20. صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1981.
21. طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003.
22. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
23. عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، ج1، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، د ت.
24. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005.
25. عبد الفتاح حسن البجة، أصول اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر العربي، عمان الأردن، د ط، 1999.

26. عبد القادر لوريس، المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2014.
27. عبده عبد الهادي السيد، وعثمان فاروق السيد، سيكولوجية القراءة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1995.
28. عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله حبو، الأسس المنهجية لاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، دار إثراء، الشارقة، الجزائر، ط1، 2009.
29. عصر حسني عبد الباري، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، د ط، 2005.
30. عطية محسن علي، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2007.
31. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2014.
32. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار ضياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
33. فخر الدين القلا ورفيقه، إنتاج الوسائل المعينة، وزارة التربية، دمشق، دط، 2004.
34. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، الرباط، ط2، 1990.
35. محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، 2004.
36. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1988 .
37. مديحة دوس، لغتنا العربية في معركة الحياة، القاهرة، ط1، 1997.
38. وائل فاضل فتحي محمد، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، طرقه أساليبه، قضاياه، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1998.

39. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2009.

مصادر وزارة التربية الوطنية (الوثائق الرسمية):

40. وزارة التربية الوطنية ، منهاج التعليم المتوسط، طبعة جوان 2013.

41. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط، اللغة العربية والتربية الإسلامية، جوان 2013.

42. وزارة التربية الوطنية، مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، برنامج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، 2016.

43. وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.

الرسائل الجامعية:

44. إياد محمد خير إبراهيم خماسية، بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي، الأردن، رسالة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2004.

45. عبد الله الهاشمي، برنامج التنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول ثانوي بسلطنة عمان، رسالة ماجيستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 1995.

المجلات:

46. نصر حمدان علي حمدان، أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية مهارات القراءة الناقدة، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، عدد خاص من مجلة كلية التربية جامعة الإمارات، ج2، مارس 1997.

47. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

إستمارة استبيان موجهة إلى أساتذة اللغة العربية

دور المطالعة الموجهة في حل مشاكل القراءة والتعبير في مرحلة التعليم المتوسط

السنة الأولى متوسط أنموذجا

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العامة

إن كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. لذا نرجو منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية على الأسئلة الواردة في الاستمارة خدمة للبحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر سلفا على المجهود المبذول.

إعداد الطالبة :

آمنة عطوي

- **<u>البيانات الشخصية :</u>**

الجنس : **ذكر** ☐ **أنثى**☐

عدد سنوات التدريس في التعليم :

المستوى العلمي المحصل عليه :..... **التخصص** :.....

في أي مستوى تدرس ؟ 1 م ☐ 2 م ☐ 3 م☐ 4 م ☐

<u>معدل تعداد التلاميذ في أقسامك</u>

أقل من 20 ☐ من 20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 40 ☐ أكثر من 40 ☐

1- هل توجه التلاميذ إلى المطالعة : نعم ☐ لا ☐

2- أين يقوم التلاميذ بالمطالعة الموجهة :

في القسم☐ في المنزل☐ في مكتبة المؤسسة ☐ في مكان آخر☐

3- هل يوجه التلاميذ إلى : نصوص معينة☐ يترك لهم حرية الإختيار ☐

4- ماهو الحجم المخصص للقراءة في المطالعة الموجهة ؟

مرة ☐ مرتين ☐ أكثر من ثلاث مرات ☐

5- هل الحجم الساعي للمطالعة : كاف☐ غير كاف ☐

6- ماهي المصادر التي يوجه إليها التلاميذ ؟

كتب ☐ قصص☐ مجلات☐ جرائد ☐ انترنت☐

7- هل الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي : كافية ☐ غير كافية☐

8- كيف تصف مستوى التلاميذ في القراءة :

ضعيف ☐ متوسط☐ حسن☐ جيد☐ ممتاز☐

9- يرجع ضعف بعض التلاميذ في القراءة إلى :

صعوبة النصوص☐ عدم الفهم☐

10-كيف ترى نصوص القراءة للسنة الأولى متوسط :

بسيطة☐ معقدة☐ نوعا ما☐

11-هل تساعد المطالعة في تذوق النصوص وفهم معانيها : نعم ☐ لا☐

12-هل تحسن المطالعة من سلامة النطق وحسن الألفاظ : نعم ☐ لا☐

13-ماهي الطريقة الأنسب لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة :

قراءة النصوص داخل القسم☐ المطالعة ☐

14-هل تحبب المطالعة التلاميذ في القراءة : نعم ☐ لا☐

15-كيف تقيم مستوى تلاميذك في التعبير:

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن☐ جيد☐ ممتاز☐

16-تستغل للتعبير الشفهي نصوص : القراءة☐ المطالعة الموجهة ☐

17-رتب مهارات التعبير حسب أولوية الإكتساب :

المناقشة ☐ تنشيط الإجتماعات ☐ إلقاء الخطبة☐ سرد القصص☐

إجراء مقابلة☐

18-أي طرق استثمار نشاط المطالعة في التعبير أفضل حسب الترتيب :

إبداء الرأي ☐ إعادة التركيب ☐ اكتشاف معطيات جديدة☐

التوسع في الحديث ☐ تلخيص النصوص☐

19-هل تساعد المطالعة في تنمية مهارة التعبير : نعم☐ لا☐

20-هل توجد نشاطات أخرى يمكن أن تكون مساعدة لتنمية مهارتي القراءة والتعبير:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فهم المنطوق (التعبير الشفوي): 25

في مجال الطّبيعة يقرأ على مسامعك نصّ رائع بعنوان « الطّبيعة والإنسان » للكاتب الجزائري « أحمد رضا حوحو».

ـ اسمعه جيّدا، وأحسن الإصغاء إليه لـ :

- تقف على فكرته العامّة وأفكاره الجزئية، تتفاعل معها، وتحسن مناقشتها.
- تحدّد خصائصه، أبعاده المختلفة، وقيمه المتنوّعة.
- تتمكّن من التّواصل مشافهةً بلغة سليمة فصيحة، وتنتج نصوصا من نفس المضمون والنّمط .

الطّبيعة والإنسان... !

كان يومُ الأحد أَوَّلَ يوم من فصلِ الرّبيعِ، وكانت جميعُ هذه المخلوقاتِ التي تعمر هذه الأرياف من جبال ووديان وأشجار وأزهار وحيوانات من حوش وطيور، كلّها تنتظر بفارغ صبرها طلوعَ الشّمس من مخبئها، عندما بزغَتِ الشمسُ وظَهَرَ لأولِ مرَّةٍ منذ أشهر طوال، أَوَّلُ شُعَاعِها يلمع كأنَّه قضيبٌ ذهبيٌّ مرصَّعٌ بلآلِئ دُرِّيةٍ، فازدهرت الأزهار واخذتِ العصافير تغني أجمل ألحانها وخرجت الوحوش من أدغالها لتشاهد هذا المنظر الفَذّ البديعَ، ولم تكن هذه الحيواناتُ وهذه النباتاتُ وحدها محتفِلةً بهذا اليوم الجميل، بل كان بينهم من النّوع الإنسانيّ من يشاركُهم في أفراحِهم، وهو «عليّ» الشابّ الرّيفيّ الّذي كان جالسا على هَضَبَةٍ يشاهد من بعيد غَنَمَهُ تَرْعى، وهو يعزف بكلّ قواه على مزماره، وفي تلك اللّحظة تمشي بخُطوات سريعةٍ قاصدة البحيرة، ظهرت امرأة تحمل بين يديها طفلا صغيرا، وهي مُصْفَرَّةُ الوَجْهِ مضطربة الفكر باكيّةُ العين.

وضع عليٌّ مزماره، وطَفَقَ يلاحظها من دون أن تراه، وهو يتعجّب من الباعث الّذي أتى بها في هذا الصَّباحِ الباكرِ، وما هي إلاّ بُرْهةٌ قصيرة حتى وصلت المرأة إلى ضفاف البحيرة ووضعت حِمْلَها على الرَّمْلَةِ النّاعمةِ، وهو ولدٌ صغيرٌ (لا يتجاوز عمْرُهُ بضعةَ أشهر). وأخذت هذه الأمّ العجيبة تتأمّله آنا، والبحيرة أخرى، ثم انحنَتْ على الطّفل وطبعت على خدَّيْه قُبلتينِ حارّتينِ وعيناها تَسُحَّان العَبَرَاتِ ثم انتصبت قائمة، وبعدما ألقت عليه نظرة أخيرة كلّها عطف وحنان خاطبته قائلة:

- الوداع يا عزيزي ! أنت في **كنف الله** يا بني ورعايته ! ثم **قَفَلَتْ راجِعةً** من حيث أتَتْ، وقلبها يَقْطُرُ دما، ولكنّ عليا الّذي كان يشاهد من أعلى الهضبة هذا الحادث المؤلم، قفز من مكانه منطلقا كالبَرْقِ يريد إدراك هذه المرأة، وبمجرّد ما أحسّت به خرجت عن شعورها والتفتت نحوه صارخة في وجهه:

- دعني ! ، اتركني ! ، خذوه إن شئتم، واعطفوا عليه إنه بَرِيءٌ لا ذنب له.

أحمد رضا حوحو (بتصرف)

أفهم النّصّ:

بمَ افتتح الكاتب نصّه ؟

اِستخرج من النّصّ: الزّمان والمكان والشّخصيات.

لماذا كانت المرأة مصفرّة الوجه مضطربة الفكر باكية العينين ؟

من الّذي كان يراقبها من أعلى الهضبة متعجبا من حالها ؟

ما سرُّ مجيء المرأة في هذا الوقت إلى البُحيرة ؟

ماذا قالت لِعَلِيّ ؟

أعودُ إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

بَزَغت: طلعت وظهرت. طَفَقَ: أخذ. الباعث: الدافع، السّبب، تسُحّان: تسيلان.
كنف الله: رعايته وحفظه.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

انتصبت. قفلت راجعة.

المقطع 07	الميدان	المحتوى المعرفي	الوسائل
الطبيعة	فهم المنطوق	الطبيعة والإنسان	دليل الأستاذ للسنة الأولى من التعليم المتوسط ص139

الموارد المستهدفة

_ يتعرف على موضوع النص ويحدده جملة وتفصيلا
_ يقف على مواطن التأثير والتأثر فيه
_ يبرز القيم الأخلاقية وضرورة التمسك بها
_ يوظف السرد والوصف

المراحل	الوضعيات التعلمية والأنشطة المقترحة	التقويم
وضعية الانطلاق	* الوضعية التعلمية : أي الفصول أحب إلى قلبك ؟ الربيع لم؟ ج_ لجمال الطبيعة فيه	تشخيصي
وضعية بناء التعلم	توجيهات 1 : (قراءة النص المنطوق من طرف الأستاذ وأثناء ذلك يجب المحافظة على التواصل البصري بينه وبين متعلميه، مع الاستعانة بالأداء والحس الحركي و القرائن اللغوية وغير اللغوية .يهيء الأستاذ الظروف المثلى للاستماع). س_ بمَ افتتح الكاتب نصّه ؟ ج_ افتتح الكاتب نصه بذكر الزمان والمكان س _ إستخرج من النّص: الزّمان والمكان والشّخصيات ج_ الزمان يومُ الأحد أوّلَ يوم من فصل الرّبيع _ المكان البحيرة _ «عليّ » الشابّ الرّيفيّ _ امرأة _ طفلا صغيرا س_ لماذا كانت المرأة مصفرّة الوجه مضطربة الفكر باكية العينين ؟. ج- لأنها مضطرة لترك وليدها س_ من الّذي كان يراقبها من أعلى الهضبة متعجبا من حالها ؟ ج _ علي س_ ما سرُّ مجيء المرأة في هذا الوقت إلى البُحيرة ؟ ج _ التخلص من ابنها س_ ماذا قالت لِعَلِيّ ؟ ج _ - دعني ! ، اتركني ! ، خذوه إن شئتم، واعطفوا عليه إنه بَرِيءٌ لا ذنب له الفكرة العامة : محاولة المرأة التخلص من الطفل البريء بتركه أما بحيرة في فصل الربيع *قراءة ثانية للنص المنطوق من طرف الأستاذ : يكلف الأستاذ المتعلمين بإنتاج الموضوع شفويا بلغة سليمة مستعينين بما سجلوا من رؤوس أقلام حيث يدلي السامعون للعروض بآرائهم وتصويباتهم ، ويدافع العارضون عن عروضهم بجرأة . _ يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين ، مؤيدا ومصوبا من حيث العارف والمعلومات هل ترون أن من الأخلاق الحسنة التخلص من الأبناء مهما كان الثمن لماذا ؟ القيمة التربوية : يعتبر الأبناء نعمة ربانية وجب على الإنسان شكر الله تعالى عليها لأنهم أمانة في عاتقهم، وجب عليهم رعايتهم، ولا يجوز التخلي عنهم، وذلك بتوفير مستلزمات الحياة الضرورية، وتعليمهم وتأديبهم وصونهم من الانحراف، والعمل كلما من شأنه أن ينتج شخصية صالحة متزنة.	تكويني : التدريب على الاصغاء القدرة على سرد الأحداث تعميق الفهم استخلاص الفكرة العامة القدرة على تحديد المعطيات استنتاج القيمة الأخلاقية الاسترسال مشافهة باعتماد تقنة السرد و الوصف
الوضعية الختامية	تطبيق : شرح الكلمات: بَزَغت: طلعت وظهرت. طَفَقَ: أخذ. الباعث: الدافع، السّبب، تسُحّان: تسيلان. كنف الله: رعايته وحفظه.	خ

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

مقدمة .....ب

مدخل: تعليمية اللغة العربية

توطئة.....7

أولا- تعليمية اللغة العربية.....8

1- العملية التعليمية.....8

2- أهمية تعليمية اللغة العربية.....12

3- تعليم العربية في الوقت الحاضر 13

ثانيا- الوسائل التعليمية.....15

1- مفهومها.....15

2- أهمية الوسائل التعليمية.....16

3- أنواع الوسائل التعليمية.....17

خلاصة.....20

الفصل الأول: أنشطة اللغة العربية (المطالعة، القراءة والتعبير)

أولا- نشاط المطالعة 23

1- مفهوم المطالعة.....23

2- أهميتها.....25

3- أهداف المطالعة.....25

4- أنواع المطالعة.....26

4-1- المطالعة الموجهة 27

4-2- المطالعة الحرة 28

5-القراءة والمطالعة بين التأثر والتأثير 29

ثانيا- نشاط القراءة 30

1- مفهومها.....30

2- أهمية القراءة.....33
2-1- أهمية القراءة للفرد 33
2-2- أهمية القراءة للمجتمع.....34
3- المهارات القرائية.....35
4- أنواع القراءة 37
4-1- القراءة الصامتة.....37
4-2- القراءة الجهرية 39
4-3- الاستماع.....40
5- طرائق وأهداف تدريس القراءة 41
5-1- طرائق تدريس القراءة 41
5-2- أهداف تدريس القراءة 43
6- من القراءة إلى المطالعة 44
ثالثا- نشاط التعبير 45
1- مفهوم التعبير 45
2- أهمية التعبير 46
3- الهدف من تدريس التعبير.....47
4- أنواع التعبير.....49
4-1- التعبير الشفهي.....49
4-2- التعبير الكتابي 52
5- مهارات التعبير 54
5-1- مهارات ترتبط بالمفردات وتتضمن.....54
5-2- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب وتتضمن 54
5-3- مهارات ترتبط بالأفكار وتتضمن 54
5-4- مهارات ترتبط بالتنظيم وتتضمن.....54
6- علاقة القراءة أو المطالعة بالتعبير 56

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

توطئة 59
أولا- مجالات الدراسة الميدانية 60
1- المجال المكاني 60
2- المجال الزمني 61
3- المجال البشري 61
ثانيا- المنهج المتبع في الدراسة 62
ثالثا- أدوات جمع البيانات 62
1- الفرضية 62
2- الإستبانة 63
3- الملاحظة 63
رابعا- عرض وتحليل نتائج استبيان الأساتذة 64
1- القسم الأول المعلومات الخاصة بالأساتذة (الشخصية والمهنية) 64
2- القسم الثاني أسئلة الموضوع 67
خلاصة الفصل 77
خاتمة 79
قائمة المصادر والمراجع 83
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	64
02	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	64
03	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى العلمي المحصل عليه	65
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	65
05	يوضح المستويات التي يقوم الأساتذة بتدريسها	66
06	يوضح معدل تعداد التلاميذ في الأقسام	66
07	يوضح قيام الأساتذة بتوجيه التلاميذ إلى المطالعة	67
08	يوضح مكان قيام التلاميذ بالمطالعة الموجهة	67
09	يوضح إلى أين يتوجه التلاميذ	68
10	يوضح الحجم المخصص للقراءة في المطالعة الموجهة	68
11	يوضح الحجم الساعي للمطالعة	69
12	يوضح المصادر التي يوجه إليها التلاميذ	69
13	يوضح مدى كفاية الموضوعات المدرجة في الكتاب المدرسي	70
14	يوضح رأي الأساتذة لمستوى التلاميذ في القراءة	70
15	يوضح سبب ضعف التلاميذ في القراءة	71
16	يوضح رأي الأساتذة في نصوص القراءة بالنسبة للسنة أولى متوسط	71
17	يوضح مدى مساعدة المطالعة في تذوق النصوص وفهم معانيها	72
18	يوضح مدى تحسين المطالعة من سلامة النطق وحسن الألفاظ	72
19	يوضح الطريقة الأنسب لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة	73
20	يوضح تحبيب المطالعة للتلاميذ في القراءة	73
21	يوضح تقييم الأستاذ لمستوى التلميذ في التعبير	74
22	يوضح استغلال التعبير الشفهي للنصوص	74
23	يوضح ترتيب مهارات التعبير حسب أولوية الاكتساب	75
24	يوضح الطريقة الأنسب لاستثمار نشاط المطالعة في التعبير	75
25	يوضح مدى مساعدة المطالعة في تنمية مهارة التعبير	76

بحمد الله

ملخص:

يعـالج هـذا الموضـوع بالدراسـة و البحـث و التحليـل أهميـة المطالعـة الموجهـة فـي تعليميـة اللغـة العربيـة و دورهـا الهـام فـي حـل مـشاكل القراءة و التعبيـر لـدى تلاميـذ مرحلة المتوسط.

كمـا يهدف إلـى معرفـة مـدى فاعليـة هذه المهـارات اللغويـة فـي كـل أنـشطة اللغـة العربية، من أجل ضمان تحصيل نوعي جيد.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، المهارات اللغوية، المطالعة.

Résumé :

Ce sujet se traite par les études, les recherches et les analyses, l'importance de la documentation dans l'enseignement de la langue arabe et son rôle très important dans la résolution des problèmes de la lecture et les expressions et nous avons choisi un échantillon de la phase moyenne et la comme but de savoir l'ampleur de l'efficacité de ces habilités linguistiques dans tous les activités de la langue arabe afin d'assurer une très bonne acquisition de qualité.

Les mots clés : la didactique, les astuces linguistiques, la lecture.